



الأمير آرغون آغا الأويراتي
- دراسة في سيرته ودوره السياسي
والاداري والاقتصادي والعمرائي -
خلال العصر العباسي (٦٣٧ -
٦٥٣هـ)/(١٢٣٩ - ١٢٥٥م)

أ.م.د. سعاد هادي حسن الطائي
جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد - قسم التاريخ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد وعلى آله وصحبه الكرام أجمعين.

لا يزال عدد كبير من الباحثين يسعون لدراسة تاريخ عدد من الشخصيات التاريخية وسيرتهم ودورهم في مجال السياسة والادارة والاقتصاد وال عمران، ولمن كانت لهم بصمات واضحة المعالم ومؤثرة في تاريخ المغول السياسي والاداري والاقتصادي وال عمران، ويجتهدون في سبيل الحصول على عدد لا بأس به من المصادر الاصيلة العربية وغير العربية، ايماناً منهم بأهمية مثل هذه الدراسات، وسعياً للحصول على معلومات اكثر عن تاريخهم؛ وليكونوا رواداً في هذا المجال، ورغبةً منهم للتوصل الى نتائج ايجابية ونظريات جديدة في تاريخهم لغرض الوصول الى حقيقة واضحة قدر المستطاع بكل ما يتعلق بهم.

ويعد الامير آرغون آغا او - آقا - (1) في مقدمة هؤلاء الامراء، وتتمثل اهمية دوره هذا فيما حققه من انجازات سياسية، وادارية، واقتصادية، وعمرانية غيرت مجرى تاريخ المغول من خلال ما مر به من محطات تاريخية عدة أسهمت بشكل واضح في بناء الهيكل السياسي والاداري والاقتصادي للامبراطورية المغولية.

وسوف نتناول في هذا البحث نبذة تاريخية عن حياة الامير آرغون آغا وتدرجه في المناصب الادارية والعوامل التي اسهمت في نجاحه في عهد خلفاء جنكيز خان، وما مارسه من دور سياسي واداري، واقتصادي، وعمراني في عهدهم، واهم الانجازات التي قام بها في مجال اصلاح نظام الضرائب، وفي مجال البناء وال عمران في معظم مدن بلاد المشرق الاسلامي. فضلاً عن أهتمامه في حضور معظم الاجتماعات التي كان يعقدها المغول لأنتخاب خاناً جديداً لهم، ادراكاً منه بأهمية مثل هذه الاجتماعات ولكسب ود الخانات واحترامهم وتقديرهم له.

واشرت كذلك الى اهم الاجراءات الادارية والاصلاحات الاقتصادية التي اتخذها لرفع الظلم عن الرعية ولضمان حياة رغيدة لهم.

ولابد لي من التنويه هنا ونظراً لسعة الموضوع وتشعبه فسوف اقتصر في هذا البحث على دراسة دور الامير آرغون آغا في المجالات كافة وخلال عهد اوكتاي خان (٦٢٦-٦٣٩ هـ) / (١٢٢٨-١٢٤١ م) وزوجته تواركينا خاتون (٦٣٩-٦٤٤ هـ) / (١٢٤١-١٢٤٦ م)، وكيوك خان (٦٤٤-٦٤٧ هـ) / (١٢٤٦-١٢٤٩ م)، ومنكوخان (٦٤٩-٦٥٨ هـ) / (١٢٥١-١٢٥٨ م) فقط. وسوف اتوقف في دراستي هذه لغاية سنة ٦٥٣ هـ / ١٢٥٥ م، ففي سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م

سوف ينتقل فيها الامير آرغون آغا من خدمته في بلاط منكو خان ليدخل في خدمة هولوكو (٦٥٤-٦٦٣هـ / ١٢٥٦-١٢٦٤م) في ايران.

*** نبذة تاريخية عن حياة الامير آرغون آغا :**

قبل ان نتناول بالتفصيل دور الامير آرغون آغا السياسي ،والاداري، والاقتصادي، والعمراني والأثر الايجابي الكبير الذي تركه في معظم هذه المجالات،لابد لنا من الاشارة الى اصوله التاريخية والقبيلة التي ينتسب اليها، وأسباب ارتقائه سلم المجد ثم تدرجه في المناصب الادارية.

الامير آرغون آغا هو من قبيلة الاويرات^(٢) المغولية. (٣) ، كان والده تايجو - أي امير الف - (٤). وهذا يؤكد لنا ان والده كان شخصاً معروفاً في الجيش المغولي، ومن المؤكد ان هذا الامر قد اسهم نوعاً ما في مساعدة الامير آرغون آغا على تحقيق طموحاته.

ومن الامور المهمة التي اسهمت في تقوية مركز الامير آرغون آغا وعززت من مكانته في البلاط المغولي هو اتقانه الخط والكتابة باللغة الاويغورية^(٥)، فبعد ان أنتهى من دراسته لها واصبح صبياً يافعاً واكبته الحظوظ واسباب السعادة^(٦).

*** الدور السياسي والاداري والاقتصادي والعمراني للامير آرغون آغا في عهد خانات المغول (٦٢٦-٦٥٣هـ) // (١٢٢٨-١٢٥٥م):**

مارس الامير آرغون آغا دورا "سياسيا"، واداريا"، واقتصاديا"، وعمرانيا" مهما" وواضح المعالم في معظم اركان الامبراطورية المغولية وفي عهد معظم خاناتهم ، وسوف نتناول هنا دوره اثره في المجالات كافة ،موضحين من خلال ذلك الاثر الكبير الذي تركه في معظم ارجاء امبراطوريتهم ، واهم ما حققه من انجازات في معظم هذه المجالات.

***اولا: دوره السياسي والاداري في عهد اوكتاي خان (٦٢٦-٦٣٩هـ) // (١٢٢٨-١٢٤١م) :**

حظي الامير آرغون آغا منذ البداية باهتمام خانات المغول ورعايتهم له،لهذا نجده يحقق طموحاته وفق ما خطط له،وقد اسهمت امور عدة في نجاحه.ومن الجدير بالذكر اننا لم نعثر في المصادر التاريخية على اي دور اقتصادي وعمراني له في عهد اوكتاي خان نظرا" لقلّة صلاحياته خلال هذه المرحلة التاريخية، لهذا سوف نركز على اثره السياسي والاداري فقط.

لقد كانت الفرصة الاولى التي حظي بها الامير آرغون آغا والتي فتحت امامه افق المجد هي زيارته الاولى لبلاط اوكتاي خان على الرغم من صغر سنه، فأصبح رسولا له^(٧).وعلى الرغم من ان المصادر التاريخية لم تشر الى تفاصيل موسعة عن من كان له دور كبير في توفير مثل هذه الفرصة له، فزيارة بلاط اوكتاي خان ليس بالأمر السهل ،وكل من يتمكن من ذلك يكون

قد حالفه الحظ وفتحت امامه ابواب المجد. وربما يكون لوالده الذي كان يتولى منصبا مهما في الجيش المغولي - كما ذكرنا سابقا - دور كبير في ذلك.

ويضاف الى ذلك كله سبب اخر وهو براعته في الكتابة باللغة الاويغورية - كما اشرنا آنفا - فهذا الامر يعد في مقدمة الاسباب التي جعلت اوكتاي خان يهتم به ويقدر موهبته . لهذا كان اوكتاي خان يرعاه شخصياً ويشرف على تربيته ونشأته عن كثب ويوماً بعد آخر^(٨). وهذا يؤكد لنا ان اوكتاي خان كان مؤمناً بموهبته وبقدراته ، ويحترم رغبته في تحقيق طموحاته.

وقد توضح هذا اكثر عندما أصبح رجلاً يافعاً ، فقد امر اوكتاي خان بتكليفه بأول مهمة له، فبعثه الى بلاد الخطا (٩) مع وفد كبير يرأسه امير مغولي يدعى قبان^(١٠) وهذا الامر يشير الى ثقته الكبيرة به وبكفاءته .

وقد نجح الامير ارغون آغا في تنفيذ معظم المهام التي أنيطت له مما شجع اوكتاي خان على تكليفه بمهام اخرى نظراً لأدراكه بما كان يتمتع به من ذكاء كبير، ورأي سديد في حل معظم القضايا المهمة .

فقد كلفه اوكتاي خان بالتوجه الى خراسان^(١١) لاجراء تحقيق دقيق عن احوال الاميران ادكو تيمور^(١٢) وكوركوز^(١٣) وما نشب بينهما من خلاف، وقد شاركه في هذه المهمة كل من قوربغا^(١٤) وشمس الدين كمرکز^(١٥)، فتوجهوا جميعاً الى خراسان، وباشروا بدراسة اوضاعها، فانصاع الجميع لأمره ،وبعد ان انتهى الامير ارغون آغا من اداء مهمته على احسن وجه قرر العودة الى اوكتاي خان لأعلامه بنتائجها^(١٦). ونظراً لنجاح الامير ارغون آغا في اداء الواجبات التي أنيطت به ازادات ثقة اوكتاي خان به، وقد توضح ذلك من خلال استمراره بالاشراف على قضية الامير كوركوز والعمل على ايجاد حل لها^(١٧).

وقد كان السبب الرئيس الذي دفع اوكتاي خان لتكليف الامير ارغون آغا لأيجاد حل لهذه القضية لكونه كان مقرباً جداً من الامير كوركوز، فقد كان شريكه في تدبير امور الممالك وتابعاً له، حتى غدا الامير كوركوز لا يقدم على اي امر من غير ان يأخذ فيه رأي الامير ارغون آغا ومشورته^(١٨). وقد اشار المؤرخ عباس اقبال الى ان الامير ارغون آغا أصبح نائباً عن الامير كوركوز في ادارة خراسان وبأمر من اوكتاي خان^(١٩)، وتولى الامير ارغون آغا ايضاً مهمة تعيين شحنة^(٢٠) العراق، فضلاً عن خراسان لا سيما حين توجه اليها الامير كوركوز ليتولى امارتها^(٢١). غير ان الامير ارغون آغا ابتعد عن الامير كوركوز فيما بعد لاسيما بعد أن توجه الامير كوركوز الى خراسان وباشربولايته لها ، فتركه الامير ارغون آغا وقرر العودة الى

معسكر الغ ايف^(٢٢)، وعندما وصل الى هناك وصلته الاوامر من البلاط المغولي بالعودة الى خراسان مع عددٍ من الرسل لغرض استدعاء الامير كوركوز والتحقيق معه في قضايا عدة اتهم بها، فضلاً عن اطلاق سراح وزيره شرف الدين الخوارزمي^(٢٣) الذي سجنه الامير كوركوز لسوء نيته حياله^(٢٤)

وقد علا شأن الامير آرغون آغا اكثر من السابق لاسيما بعد اعدام الامير كوركوز سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م^(٢٥). وقد يكون السبب الرئيس في ذلك هو عدم وجود شخص كفوء مثل الامير آرغون آغا يتمتع بمؤهلات سياسية وادارية كالتي كان يتمتع بها امير خراسان السابق كوركوز، وهذا الامر قد مهد له الطريق فيما بعد ليتولى مناصب مهمة في الدولة .

وهذا ما اكده الباحث د. السيد الباز العريني من خلال اشارته الى ان الامير آرغون آغا تولى فيما بعد رئاسة الديوان في عهد اوكتاي خان^(٢٦). ومن المؤكد انه تقلد هذا المنصب نظراً لما حققه من نجاح في انجاز معظم المهام التي كلف بتنفيذها .

* ثانياً: "اثره السياسي والإداري والاقتصادي في عهد تواركينا خاتون (٦٣٩ - ٦٤٤ هـ) / (١٢٤١ - ١٢٤٦ م):

ارتقى الامير آرغون آغا سلم المجد شيئاً فشيئاً مستفيداً قدر المستطاع من الاحداث السياسية التي واكبت عصره. ولا بد لنا من الاشارة هنا الى اننا لم نعثر في المصادر التاريخية على اي دور عمراي له في عهد تواركينا خاتون (٢٧) التي تولت الحكم بعد وفاة زوجها اوكتاي خان سنة ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م، وقد يعود السبب في ذلك الى انشغاله بالامور السياسية والاصلاحات الادارية والاقتصادية، لهذا سوف نركز على دوره في هذه المجالات فقط.

فبعد اعدام الامير كوركوز والي خراسان السابق سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م عينت ارملة اوكتاي خان تواركينا خاتون الامير آرغون آغا بدلاً عنه^(٢٨)، واقترته على معظم الممالك التي كانت تحت سلطته، والممتدة من أمويه^(٢٩) الى فارس، والكرج^(٣٠)، والروم، والموصل^(٣١). في حين ذكر الهمذاني انها كلفته بولاية خراسان فقط^(٣٢).

بينما اشار الباحث عباس اقبال الى انها كلفته بحكم الممالك الممتدة من ضفاف نهر جيحون حتى حدود فارس، وكرجستان^(٣٣)، والموصل، وبلاد الروم^(٣٤).

اما الباحث د. السيد الباز العريني فقد اشار الى انها عهدت اليه بادارة خراسان، والعراق العجمي^(٣٥) فقط^(٣٦). وقد ذكر أيضاً انه كان يحكم معظم الولايات الواقعة غربي نهر جيحون والتي كانت تشمل معظم ممالك خراسان، ومازندران^(٣٧) وقسماً من الهند، والعراق، وفارس، وكرمان^(٣٨)، واللور^(٣٩)، واران^(٤٠)، وكرجستان، واذربيجان، وحلب (٤١).

وقد ذكر انه حكم هذه البلاد منذ سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م^(٤٢). واشير ايضاً في احد المصادر التاريخية الى انه تسلم اماره هذه البلاد منذ سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م^(٤٣). ووجد ان الرأي الاول هو الاقرب الى الصواب نظراً لمجريات الاحداث التاريخية التي اشرنا اليها آنفاً، ولأجماع اكثر من مؤرخ عليه.

ولابد لنا من الاشارة هنا الى انه مع اختلاف المؤرخين وتعدد ارائهم فيما يتعلق بعدد المدن والبلاد التي تولى الامير ارغون آغا ولايتها غير ان هذا يوضح لنا سعة سلطته وصلحياته، وبمدى ما حظي به من ثقة كبيرة لدى تواركينا خاتون .

ولابد لنا من التنويه ان عدداً "كبيراً" من هذه المدن قد ضمت الى سلطة المغول لاحقاً وفي عهد ولاية الامير ارغون آغا على خراسان وقد تولى هو ادارة معظمها، وهذا ما سوف نشير اليه لاحقاً.

ومن الجدير بالذكر ان ولاية الامير ارغون آغا على خراسان والمناطق الاخرى التي كُلف بادارتها في عهد تواركينا خاتون قد استمرت اربع عشرة سنة تقريباً وخلال السنوات (٦٤١-٦٥٤ هـ) / (١٢٤٣-١٢٥٦ م)^(٤٤). بينما ذكر المؤرخ مستوفي قزويني ان الامير ارغون آغا حكم معظم البلاد التي كانت تحت سلطته حكماً مستقلاً ولمدة عشر سنوات^(٤٥). وارى ان الرأي الاول اقرب الى الصواب لأجماع عدد من المؤرخين عليه.

وخلال مدة امارته هذه حظي الامير ارغون آغا بزيارة بلاط الخان المغولي مرات عدة^(٤٦). اما اسباب زيارته هذه فقد كانت لغرض تقديم كشف حساب حكومته^(٤٧). وهذا ما سوف نتناوله بالتفصيل في صفحات البحث القادمة.

ومهما يكن الامر فان تكليف تواركينا خاتون للامير ارغون آغا بادارة كل هذه البلاد يؤكد على مدى ثقته به وبقدراته.

فقد ذكر ان تواركينا خاتون كلفته بادارة هذه البلاد نظراً لدرايته وكفاءته ولبرايعته واتقانه اللغة الاويغورية وكتابتها^(٤٨). لهذا أشار الجويني الى ان تواركينا خاتون كانت كثيرة العناية بالامير ارغون آغا^(٤٩). وعلى الرغم من ذلك فقد اشترطت عليه ومنذ بداية تقلده ولاية هذه البلاد بأن يسير في ادارته لها على نهج امير خراسان السابق كوركوز، من خلال حمايته للسكان من عيوب النظام المالي، ومن مظالم الموظفين المغول ممن كانوا يبتزون اموالهم، وقد تعهد الامير ارغون آغا على الالتزام بشروطها^(٥٠)، وبعد أن تعهد لها بذلك اصدرت تواركينا خاتون الاوامر بتعيين شرف الدين الخوارزمي بمنصب كبير الكتاب لديه^(٥١). في حين ذكر الهمذاني انها عينته نائباً له^(٥٢).

ونظراً للثقة تواركينا خاتون بالامير آرغون آغا فقد عهدت اليه حسم أمر شرف الدين الخوارزمي وتقرير مصيره، فكلفه بمهمة القيام بأستحصال اربعة الآف بالش^(٥٣) ذهباً كانت من بقايا واردات خراسان ومازندران عندما كانتا تحت سلطة اميرها السابق كوركوز^(٥٤). وقد كان هذا التكليف بمثابة اختبار لقدراته، وبمدى ما يتمتع به من خبرة ادارية واقتصادية .

وبعد نجاحه في اداء مهمته هذه نال ثقة الامير آرغون آغا فكلفه للقيام بمهام عدة ، ثم جعله كاتباً ووزيراً^(٥٥). وبعد ان ادركت تواركينا خاتون بأن معظم المدن التي كلف الامير آرغون آغا بأدارتها قد اصبحت بأيدٍ امينة استأنفت من جديد مهمة تحديد مناصب أصحاب الدواوين الأخرى في عموم البلاد . (٥٦)

ومن المهم ان نذكر هنا انه في سنة ٦٤١ هـ/ ١٢٤٣ م وصل الامير ارغون آغا الى خراسان بعد ان تولى ولايتها بشكل رسمي فقرأ القرارات التي اصدرتها تواركينا خاتون، واعاد تنظيم البلاد^(٥٧). وبعث رسوله المدعو سيرا قجين وبصحبه عدد من الرسل ممن كانوا قد وصلوا من معسكر تواركينا خاتون لجباية الضرائب المتبقية بذمة اهل خراسان منذ عهد أميرهم السابق كوركوز^(٥٨).

الخطط الاصلاحية في عهد الامير ارغون

وقد بدأ الامير آرغون آغا بوضع خطته لأجراء الاصلاحات الادارية والاقتصادية في معظم البلاد التي اصبحت تحت سلطته . اذ قرر التوجه اولاً الى العراق واذربيجان لأجراء الاصلاحات الادارية والاقتصادية فيهما تاركاً الامير حسين^(٥٩) ، وخواجه فخر الدين بهشتي^(٦٠) ، وعدداً من الكتبة نواباً عنه في خراسان ومازندران لأدارتها، واصطحب معه في رحلته هذه نظام الدين شاه^(٦١)، والوزير شرف الدين الخوارزمي لمساعدته ، وتابعوا مسيرتهم حتى وصلوا الى دهستان^(٦٢) بأقصى سرعة ممكنة لتطبيق اصلاحاته فيها. ^(٦٣) وفي هذه المدينة وصل وفد الامير باتو خان (٦٤) يطالب الوزير شرف الدين الخوارزمي للمثول بين يديه للتحقيق معه حول مظلمة رفعت ضده ، ولكن بسبب حماية الامير آرغون آغا له واهتمامه به، ولحاجته لوجوده معه لأتمام حسابات الضرائب، ولعدم حضور الخصم الذي رفع الدعوة ضده، كل هذه الامور ساعدت الوزير شرف الدين الخوارزمي على النجاة من محاكمة الامير باتو خان^(٦٥). ويبدو لنا من خلال ذلك ان الامير باتو خان قد وجهت اليه دعاوى عدة ضد الوزير شرف الدين الخوارزمي لسوء ادارته ولأرتكابه لمخالفات ومظالم عدة بحق عامة الناس، غير ان الظروف المحيطة به ساعدته على التملص من العقاب.

وبعد ان اطمأن الامير ارغون آغا من حل قضية كاتبه ووزيره شرف الدين الخوارزمي مع الامير باتو خان ، واصل رحلته حتى وصل الى مدينة تبريز^(٦٦) واقام فيها ايام عدة للقيام بكل ما تحتاجه من اصلاحات ادارية واقتصادية.^(٦٧) وقد ادرك الامير آرغون آغا عندما كان في مدينة تبريز أن حدود مملكه كانت غير منتظمة بسبب مجاورتها لممالك عدة كانت خاضعة لسلطة عدد من الامراء المغول الكبار وفي مقدمتهم الامير جورماغون^(٦٨) وغيره ، فأعاد تنظيمها وجبى ضرائبها ، وحث من تدخل الامراء الكبار في شؤونها^(٦٩). وهو بذلك يكون قد عمل على تحجيم دور زعماء المغول وامرائهم، وقلل من نفوذهم لا سيما ممن اتبعوا طرائق واساليب استبدادية في معاملتهم لأهالي تلك البلاد^(٧٠).

وقد بذل الامير آرغون آغا جهده واهتمامه ايضا" من اجل انقاذ اذربيجان وما جاورها من البلاد الخاضعة لسيطرة المغول من تعسف الامراء المغول^(٧١). وعمل جاهداً على حماية السكان سواء ممن كانوا يرغبون بالانضواء تحت حماية هؤلاء الامراء العظام، أم ممن ذاقوا مرارة الظلم على أيديهم^(٧٢). فعمل على تنظيم الاوضاع فيها مراعيًا من خلال ما اتخذته من اجراءات ادارية مصالح الصغير والكبير على حد سواء، فأولاهم انتباهه ورعايته، فاستحسنوا حسن معاملته لهم، فاتبعوه وناصروه واصبحوا من اصحابه والمقربين اليه^(٧٣). نظراً لما اتبعه معهم من اساليب الرفق والعدل^(٧٤).

علاقته بالوزير الخوارزمي

وقد اشار الباحث عباس اقبال الى اهم الاجراءات الادارية التي اتخذها فيها وفي مقدمتها تعيين العمال والمعاونين^(٧٥). لهذا اشار الباحث حافظ احمد حمدي الى ان الامير آرغون آغا ونظراً" للاجراءات الادارية التي اتخذها اجبرت عدد من الامراء الكبار والقادة والرؤساء المغول والادارات المدنية الاخرى المنتشرة في كافة الامبراطورية المغولية على تنفيذ اوامره^(٧٦).

وخير دليل على عدالة الامير آرغون آغا وحسن ادارته هي الاجراءات الصارمة التي اتخذها بحق كاتبه ووزيره شرف الدين الخوارزمي .

فعندما حاول الوزير شرف الدين الخوارزمي ان يزيد من نسبة الضرائب المفروضة على سكان تبريز بحجة تراكمها عليهم، رفض الامير آرغون آغا طلبه واصر على موقفه^(٧٧). الا ان الوزير شرف الدين الخوارزمي لم يكف عن سياسته التعسفية ، إذ ألغى الضرائب التي كانت تجبى من الناس في عهد الامير السابق كوركوز، واتبع اسلوب المصادرات والمطالبات، وعين الجباة على كل ولاية واجبرهم على جباية الضرائب الاضافية، ورفض أي محاباة أو مراعاة، وان تأخذ الاموال من الاغنياء ذهباً، واذا لم يكن لدى المرء ذهباً فانهم يسجلون اسمه وما بذمته في الدفاتر،

وامر الجباة بالاستيلاء على اموال عامة الناس قسرا ان هم امتنعوا عن دفعها بشتى الطرق، وقد باشر بنفسه تنفيذ ذلك^(٧٨). وهو بذلك يكون قد حكم على المسلمين بالدفع فوق طاقتهم من خلال دفعهم لـضرائب اجبارية اضافية فرضت على الشريف، والوزير، والرئيس، والمرؤوس، والغني، والمعدم، والمصلح، والمفسد، والشيخ، والفتى، واوكل لجبابة هذه الضرائب عدد من الجباة يرافقهم عدد من الظلمة الكافرين من اجل اذلال سُراة القوم وساداتهم^(٧٩). وقد حاول عدد من المقربين منه إقناعه باعفاء الغرباء عما بذمتهم من ديون، وحضوه على احترامهم، وطلب ارباب المدينة منه الرحمة والاحسان لعامة الناس وخاصتهم، غير انهم تعرضوا للاهانة والاذلال، بل انه عمل على مضاعفة الضريبة المفروضة، عليهم واصر على موقفه هذا اكثر من السابق^(٨٠). وهذا الامر دفع بعدد من النساء والارامل تقديم الشكاوى ضده الى الامير آرغون آغا، فأمر بان يُصرف لهن العون من خزائنه الخاصة، بعد أن عم الظلم والجور في كل مكان وفي كل بيت^(٨١).

ولم تقتصر تجاوزات الوزير شرف الدين الخوارزمي على حقوق عامة الناس بل انه تجاوز على اوامر الامير آرغون آغا واجراءاته الادارية.

فعندما توجه الامير آرغون آغا الى أستوا^(٨٢)، اعطى لخدام المشهد^(٨٣) هناك مبلغاً من المال لتحسين بناء المزار، ولشراء الابقار والثيران وبإشراف المسؤول المالي في المدينة، فلما وصل هذا الى تلك المنطقة، كان الوزير شرف الدين الخوارزمي قد وصل الى هناك في الوقت نفسه، فأمر اتباعه بضربه حتى سقط على الارض فاقدًا وعيه، ثم أمر بنقل كل ما كان معه من الغلال على الدواب^(٨٤). ويبدو لنا ان الامير آرغون آغا لم يكن على علم بهذه الاحداث فمن غير المعقول ان تصله اخبار كل ذلك دون ان يتخذ اية اجراءات ضده، غير اننا نلاحظ من خلال سرد هذه الرواية تمادي الوزير شرف الدين الخوارزمي بصلاحياته وسوء ممارسته لها من خلال اساءته لعامة الناس بل انه تجاوز على صلاحيات الامير آرغون آغان وقراراته، غير ان الامير آرغون آغا كان مدركا تماما بيرة وكفاءته في مجال الحسابات والادارة، لهذا لم يكن بمقدوره الاستغناء عنه بهذه السهولة وفي هذه المرحلة التاريخية الصعبة التي تمر بها معظم البلاد، نظرا لحاجته اليه ولاطلاعه على اسرار مهمة تخص البلاد والبلاط المغولي، فضلا عن اهتمام تواركينا خاتون به، وارى ان الامير آرغون آغا لم يجد الفرصة المناسبة للاقتصاص منه، نظرا لضيق وقته، ولأنشغاله بالامور السياسية والادارية والاقتصادية، فكان الواجب الاول والملقى على عاتقه هو حماية البلاد والسكان وضبط امورها وتنفيذ المهام التي كلف بها اولًا ليجتهد بعدها للاقتصاص من كل ظالم وجائر وفي مقدمتهم الوزير شرف الدين الخوارزمي.

وقد تجلت سياسة الامير آرغون آغا العادلة بشكل واضح واستحسنها معظم امراء البلاد المجاورة له ممن حاول كسب وده وثقته ،اذ توافد لزيارته عدد من رسل وممثلي سلاطين الروم والشام وحب، محاولة" منهم للتقرب منه، وطلب وده، طالبين منه حمايتهم، ومقدمين له فروض الولاء والطاعة^(٨٥).ومن خلال ذلك نجد ان سلطة المغول في عهد الامير آرغون آغا قد توسعت اكثر من السابق، اذ امتدت الى خوارزم^(٨٦) ،ومعظم ارمينيا الصغرى ، وديار بكر،فضلا" عن البلاد التي كانت تحت سلطته سابقا" - كما اشرنا آنفا" - مثل خراسان ،واذربيجان،والموصل، وحب ،وغيرها.^(٨٧)

وكل ذلك كان عاملا" مشجعا" للامير آرغون آغا على مواصلة سياسته في الاصلاح الاداري والاقتصادي في مدن عدة.

فعندما وصل الى مدينة طوس^(٨٨) أمر باعادة الاموال التي أخذت من الناس جوراً وبغير وجه حق، وأبطل بدعة المصادرات فيها، ووجه الاموال التي جمعت الى مقره^(٨٩).وقد كان لاجراءات العادلة التي اتخذها الامير آرغون آغا بحق سكان مدينة طوس قد زادت من حب عامة الناس له، وترسخ ولاؤهم له في قلوبهم^(٩٠).

ومن الاجراءات الادارية المهمة التي اتخذها الامير آرغون آغا هي تجريد عدد من الامراء المغول من بعض الامتيازات التي حصلوا عليها بعد وفاة اوكتاي خان سنة ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م.

فبعد وفاة اوكتاي خان اطلق عدد من الامراء المغول ايديهم في الاموال والممتلكات، ووهبوا الباييزات^(٩١) والوامر المسجلة بأسمائهم لعدد من المقربين اليهم، وهذا الامر مخالف لأحكام المغول وقوانينهم^(٩٢).لهذا السبب امر الامير آرغون آغا بأن تجمع جميع الباييزات والوامر التي حصل عليها عدد كبير من الامراء المغول بهذه الطريقة^(٩٣).

وقد سعى الامير آرغون آغا من اجل انهاء معظم مهامه وواجباته التي كلف بها على احسن وجه لهذا بدأ بأختيار عدد من المساعدين له لا سيما ممن يتمتعون بكفاءة ادارية ومهارات اقتصادية مشهود لهم فيها .

فكان في مقدمة هذه الاجراءات الادارية هي تعيين بهاء الدين محمد الجويني^(٩٤) ليشغل منصب صاحب الديوان^(٩٥) وليكون رئيسا" له^(٩٦)، ومشرفاً على ممالك انريجان ،والكرج والروم، وما حولها^(٩٧).وكان الامير ارغون آغا كثيراً ما يثق به، اذ كان يصطحبه معه في معظم رحلاته، او كان يجعله نائباً عنه في حكم البلاد وادارتها عندما يكون مسافرا" ^(٩٨). فقد كان نائبه في حكم انريجان ،وكرجستان، وبلاد الروم^(٩٩). لاسيما عندما كان يتوجه الى مدينة قراقورم^(١٠٠) لمقابلة

خان المغول^(١٠١). او حين يلتحق الامير ارغون آغا بجيوش كيوك خان عندما تقتضي الضرورة^(١٠٢).

لقد عاش بهاء الدين محمد الجويني في أوج قوته في عهد الامير ارغون آغا^(١٠٣)، فقد كان يتبع طوال حياته ومنذ لحظة دخوله في خدمته طريق الامانة والاخلاص في اداء اعماله حتى وفاته سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م^(١٠٤). فضلاً عن ذلك فان بهاء الدين محمد الجويني وخلال مدة خدمته لدى الامير ارغون آغا قد عمل على تولية ابنه عطا ملك الجويني^(١٠٥) الذي كان لا يتجاوز السابعة عشر من عمره منشئاً - أي كاتباً - لديه، وبقي كاتبه لمدة عشرة سنوات تقريباً^(١٠٦). وذكّر انه أصبح من عمال الديوان لديه^(١٠٧).

ولم يكن كاتبه فحسب بل رافقه في معظم اسفاره الى عاصمة منغوليا قراقورم^(١٠٨)، وهذا الامر قد ساعده على الاطلاع على اوضاع الممالك الاصلية للمغول، والتعرف على طبيعة حياتهم، وتاريخهم عن كثب، حتى تمكن من جمع مادته التاريخية القيمة عنهم وتدوين كتابه تاريخ جهانكشاي^(١٠٩). فلقد اشارت المصادر التاريخية الى ان علاء الدين عطا ملك الجويني قد امضى معظم حياته مسافراً مع الامير ارغون آغا لمدة عشر سنوات، فقد رافقه لأول مرة في سفرته الثانية الى قراقورم سنة ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م، وكان بهاء الدين محمد الجويني برفقتها^(١١٠).

وقد اعتمد الامير ارغون آغا طوال مدة حكمه في ايران على علاء الدين عطا ملك الجويني في تنظيم الضرائب وتدقيقها نظراً لبرايعته وكفاءته في ذلك^(١١١). وانضم كذلك لخدمة الامير ارغون آغا شمس الدين محمد^(١١٢) وهو الابن الثاني لبهاء الدين محمد الجويني^(١١٣). وكان هو وأخوه من اكفأ رجال عصر المغول، لاسيما في مجال الكتابة باللغة الفارسية، وقد بقيا في خدمته حتى بعد أن التحق الأمير ارغون آغا في خدمة هولاكو في إيران سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م^(١١٤).

* ثالثاً: دوره السياسي والاداري والاقتصادي والعمراني في عهد كيوك خان (٦٤٤-٦٤٧ هـ) // (١٢٤٦-١٢٤٩ م) :

استمر الامير ارغون آغا في مساعيه لتحقيق اهدافه من خلال العمل على كسب ود الرعية وتوفير الامن والحياة الرغيدة لهم ورفع الظلم عنهم، والسعي جاهداً لنيل رضا خان المغول الجديد كيوك.

فقد كان الامير ارغون آغا في مقدمة الحاضرين في الاجتماع الذي عقده المغول سنة ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م لانتخاب كيوك خان حاكماً لهم، وكان برفقته عدد من الامراء والوجهاء وكبار الموظفين من خراسان^(١١٥). وقد ذكر أنه اصطحب معه الى هناك وجهاء العراق

واللور، وشروان^(١١٦)، واذربيجان^(١١٧). وقام ايضا بتعيين بوقا رئيس الشحنة للذهاب معه الى هناك^(١١٨). وبعث رسله الى ملوك النواحي وعمالها يحثهم على زيارته للتباحث معهم في قضايا عدة تهم البلاد خلال توجههم الى البلاط المغولي للاحتفال بتنصيب كيوك خان^(١١٩).

وحين وصل لمقابلة كيوك خان قدم له هدايا كثيرة ، وكان حريصاً على ارضاء ابناء الامراء والملوك المغول، فقدم لكل واحد منهم تحفة "هدية" منه، ووزع الاموال على اركان الدولة واعيانها^(١٢٠). وقد نال رضا كيوك خان فأقره على ما تحت يده من البلاد^(١٢١). وقد ذكر انه اقره على ولايته على العراق العجمي، واذربيجان، وشروان، واللور، وكرمان، وبلاد فارس، والمنطقة الواقعة باتجاه الهند^(١٢٢). في حين اشار خواندمير الى انه اقره على ولايته على خراسان، والعراق، واذربيجان^(١٢٣). واصدر اوامره ايضا بتعيين الوزير شرف الدين الخوارزمي محصلاً لاموال تلك الولايات^(١٢٤).

ثم توجه بعدها لعرض مصالح الدولة ومهماتها ومناقشتها مع كيوك خان، وباشر في اول الامر بمناقشة موضوع الباييزات والامور التي كان الامراء قد قاموا بتوزيعها بعد وفاة اوكتاي خان سنة ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م - كما اشرنا آنفاً - وقيامه باسترجاعها من اصحابها، فكان عمله هذا من اهم الاعمال واعظمها، فهو قد قدم خدمة كبيرة للخان وللبلاط المغولي، فترك هذا اثراً كبيراً في نفس كيوك خان، فاثى عليه وشرفه برضائه وانعامه^(١٢٥). ومنحه أمر هذا الاقرار وبايزة رُسم عليها رأس الاسد، واوكل اليه امر الملوك والوزراء ومن دون أن يمنح لأي أحد منهم الامر الملكي^(١٢٦).

وبعد ان نجح الامير آرغون آغا في كسب ود كيوك خان وثقته، سعى جاهداً لكسب ود عامة الناس واحترامهم له محاولاً ارضائهم ، ونيل ولائهم من خلال منحهم عطفه واهتمامه بهم، وتلبية متطلباتهم، وتحقيق العدل بينهم .

وقد توضح هذا الامر عندما قرر العودة الى خراسان فاغدى خلال طريق عودته اليها احسانه وكرمه على معظم سكان بلاد تركستان^(١٢٧) ، ومدن بلاد ما وراء النهر^(١٢٨) فتوافد على سخائه الغرباء^(١٢٩). وبعث طلائعه تُبشر بعودته الى خراسان وسائر تلك الممالك التي اصبح مسؤولاً عنها، فتسابق الناس لاستقباله وتجمعوا في مدينة مرو^(١٣٠) التي اتخذ منها مقراً له^(١٣١).

ومن المهم ان نذكر هنا ان الامير آرغون آغا عندما وصل الى مدينة مرو اقام في ضيافة عددٍ من الملوك والامراء والوزراء في قرية ارز نقاباد^(١٣٢)، واقاموا له الاحتفالات في القصر السلطاني لايامٍ عدة^(١٣٣). بينما اشار بارتولد الى انه عندما وصل الى خراسان اقام في قرية تدعى مزقباد^(١٣٤) أو - رزق - التي كان يقيم فيها سابقاً وزراء السلاجقة، وامر بأعداد مآدبة كبرى في

قصر السلاطين^(١٣٥). وخلال تواجده هناك أمر بإعادة بناء القصر والحديقة، فباشر كل وزير باعمار جانب من الحديقة وجناح من القصر^(١٣٦). في حين ذكر بارتولد انه امر ببناء قصر وبستان له هناك فحذا الامراء الاخرون حذوه^(١٣٧).

اما اهم الاجراءات الاقتصادية التي اتخذها الامير ارغون آغا بعد عودته الى خراسان، فهي إلغاء الكثير من الاعفاءات الضريبية التي حصل عليها عدد من الامراء المغول من اسرة جنكيز خان في خراسان، وكان اجراءه هذا بأمر من كيوك خان^(١٣٨). وقد نفذ الجميع اوامره ورغباته كل على حدة^(١٣٩). ثم بدأ بعدها بتنفيذ الاعمال المهمة والخطيرة، فقد عين لها مسؤوليها كلاً حسب مقدرته وكفاءته^(١٤٠). وقد شجعت سياسته الحكيمة هذه على كسب ود اتباعه وولائه، فاتفقوا على تقديم الولاء له، واجمعوا على ثنائه، ومضوا في خدمته سعداء مشروحي الصدور^(١٤١).

وخلال هذه المدة توفي كاتب الامير ارغون آغا ووزيره شرف الدين الخوارزمي. ولم تشر المصادر التاريخية الى سنة وفاته، ويبدو انه توفي قبل وفاة كيوك خان سنة ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م او بعده بأشهر قليلة.

ومن المهم لدينا ان نذكر هنا انه عندما قارب الوزير شرف الدين الخوارزمي على الموت بعث بوصيته الى الامير ارغون آغا قائلاً له فيها: (انني على شفا حفرة من الموت، ولا أمل في شفائي، ولقد مهدت الامور كلها، فان نقص ما فرضته على كل شخص مقدار شعرة اختلفت الاوضاع. وأولئك الذين أقصيناهم وسجناهم يجب ان يلقوا حتفهم ولا يجوز الابقاء على حياتهم)^(١٤٢). وقبل ان تصل وصية الوزير شرف الدين الخوارزمي الى الامير ارغون آغا كان قد توفي، غير ان الامير ارغون آغا لم ينفذ وصيته بعد وصولها اليه، ولم يتبع ما كان قد قرره من الضرائب، وامر ايضاً باطلاق سراح المسجونين^(١٤٣). وهذا الامر يؤكد لنا على حرص الامير ارغون آغا على ضمان حقوق الرعية ورفع الظلم عنهم. ومن المؤكد ان الامير ارغون آغا كان يسعى دائماً للاقتصاص من الوزير شرف الدين الخوارزمي - كما اشرنا آنفاً - وكان ينتظر الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك، غير ان وفاته قد حالت دون ذلك.

وعلى اثر وفاة الوزير شرف الدين الخوارزمي اتخذ الامير ارغون آغا كاتباً ووزيراً جديداً له وهو الخواجه فخر الدين بهشتي، وليكون كبير الكتاب لديه ايضاً^(١٤٤).

ثم توجه الامير ارغون آغا بعدها الى مدينة طوس لتنفيذ مشاريعه الاصلاحية فيها، وبعد وصوله اليها أمر بأن يعاد بناء المنصورية وقصورها التي دُمرت تماماً، واندثرت معالمها واثارها منذ مدة طويلة، واوكل امر بنائها الى امير مدينة ابيورد^(١٤٥) المدعو الملك اختيار الدين^(١٤٦).

وقد أصبحت المنصورية بعد ان اعيد اعمارها في ابهى صورها ،وقد توضح هذا من خلال وصف احد الشعراء لحديققتها قائلاً: (ويحك يا صورة منصورية، أنتت بستان وقصر، أم جنة وهبك الله الى الدنيا؟)^(١٤٧). وهذا دليل على العناية الكبيرة التي حظيت به المنصورية من لدن الامير ارغون آغا ،ولأهتمامه الكبير بعمران المدن التي تعرضت للدمار والاهمال.

وقد استقر الامير ارغون آغا خلال المدة التي بقي فيها في مدينة طوس في مقر اقامته الواقع في مروج رادكان^(١٤٨)، فتوافد لزيارته عدد من الوزراء والملوك تباعاً ويوماً بعد آخر، وانصاعوا لاوامره منفذين اياها وفق ما ارتأى اليه رأيه المبارك^(١٤٩). غير انه لم يمكث فيها طويلاً فسرعان ما قرر العودة الى مدينة تبريز عن طريق مازندران لأنجاز اصلاحاته فيها ، وكان اينما حل يوجه عنايته نحو انجاز مهام مختلفة وفي مدن عدة^(١٥٠).

ومن مدينة تبريز توجه الامير ارغون آغا الى مدينة آمل^(١٥١) لتنفيذ اصلاحاته فيها، والتقى هناك صاحب ديوانه بهاء الدين محمد الجويني وهو يحمل له الاموال والنفائس المرصعة بالجواهر التي جلبها معه من ممالك اذربيجان، فضلاً عما جلبه معه من البسط والادوات اللازمة لمجالس الامير، فأقيمت الاحتفالات على شرفه لمدة يوم أو يومين^(١٥٢). وبعد انتهاء هذه الاحتفالات قرر الامير ارغون آغا التوجه الى مدينة آمد^(١٥٣) واقام فيها اياماً عدة محاولاً اجراء اصلاحاته الادارية والاقتصادية فيها بأسرع وقت ممكن . (١٥٤). وبعد مرور شهر توجه الامير ارغون آغا الى البلاط المغولي لمقابلة كيوك خان، وقد رافقه كل من كبير الكتاب فخر الدين بهشتي ، وصاحب الديوان بهاء الدين محمد الجويني وابنه عطا ملك الجويني وبأمر من الامير ارغون آغا نفسه، وأمر باستدعاء الملك صدر الدين^(١٥٥) من خلال ارسال رسله اليه يأمره بالمسير من مدينة تبريز الى بلاط كيوك خان^(١٥٦). وقد يكون الهدف الاول من هذه الزيارة هو شرح مفصل له عن احوال البلاد، واحتياجات الرعية .

وعندما ابلغهم الامير ارغون آغا بالمسير الى مدينة طراز^(١٥٧) وصلهم خبر وفاة كيوك خان سنة ٦٤٧هـ / ١٢٤٦م، فوصل الى هذه النواحي في هذه المدة أيضاً الامير ايلجيك تاي^(١٥٨)، فتوجه الامير ارغون آغا مع عدد من الامراء المغول نحوه، بعد ان امر الملوك والوزراء بالترتيب في مدينة كنجك^(١٥٩)، فألح عليه الامير ايلجيك تاي بان يعود الى خراسان لأعداد جيشه وتجهيزه بالعدة اللازمة ليكون على اهبة الاستعداد ان حصل اي حدث طارئ يهدد امن البلاد لا سيما بعد وفاة كيوك خان، فعاد الامير ارغون آغا الى خراسان بسرعة، وبعث الامير حسين الى المعسكر المغولي في قراقورم ؛ ليشرح لامراء البلاط المغولي الاسباب الرئيسية التي منعت من القدوم اليهم واضطراره للعودة الى خراسان ، فقام الامير حسين ونظام الدين شاه بهذه المهمة معاً على خير

وجه ووفق رغبته^(١٦٠). وبعد ان وصل الامير آرغون آغا الى خراسان، اعد مجلس الطرب لضيافة الامير ايلجيكثاي تكريماً له^(١٦١).

وقد اقام الامير آرغون آغا مدة قصيرة في خراسان ثم توجه بعدها لزيارة الامير ايلجيكثاي في مدينة باذغيس^(١٦٢) اذ اقام فيها اياماً عدة في ضيافته، ومنها توجه الى سرخس^(١٦٣) و اقام فيها اياماً عدة لأجراء الاصلاحات الادارية والاقتصادية اللازمة فيها، وعندما حل ربيع عام ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م توجه الى البلاط المغولي في قراقورم لبحث اهم المستجدات في البلاد^(١٦٤). وكانت اغول غايميش^(١٦٥) ارملة كيوك خان وولداها خواجه، وناقو، ووزيرها جينغاي^(١٦٦) يتولون ادارة البلاد بعد وفاة كيوك خان^(١٦٧).

ولم يستطع الامير آرغون آغا خلال مدة وجوده في مدينة قراقورم من مقابلة سيورقو قوينتي بيكي^(١٦٨) ارملة تولوي خان بن جنكيز خان وابنها منكو خان، وانما بعث لمقابلتهما الملك ناصر الدين علي ملك^(١٦٩)، والخواجه سراج الدين الشجاع^(١٧٠) نيابة عنه^(١٧١). ولم تشر المصادر التاريخية الى السبب الرئيس لعدم قدرته على زيارتهما، ولعل ضيق الوقت يعد من اهم اسباب ذلك، فضلاً عن كثرة المهام التي كلف للقيام بها، ولأضطرابه الى السفر من مدينة الى اخرى من وقت الى اخر، وللظروف الراهنة والمضطربة التي واجهها المغول بعد وفاة كيوك خان، كل هذه الامور ربما كانت سبباً وجيهاً بالنسبة له لاتخاذ مثل هذا الموقف.

ولحرصه الشديد على كسب ثقة المغول فقد بعث بعد مرور مدة وجيزة على ارساله لوفده السابق نظام الدين شاه الى البلاط المغولي نيابة عنه، غير انه توفي بعد ان وصل الى هناك^(١٧٢). وارى ان سبب ارساله لنظام الدين شاه الى هناك ليؤكد للجميع تأييده المطلق لكل من في البلاط المغولي واعلان ولائه لهم.

وبعد انتهاء مهمته في قراقورم اسرع بالعودة الى خراسان، وفي طريق عودته اليها قرر الاقامة في مدينة المaling^(١٧٣)، لمدة شهرين تقريباً وكان ضيفاً في بلاط الامير بيسو^(١٧٤)، وهناك تزوج من ابنة أحد امراء ذلك البلاط^(١٧٥). ومن مدينة المaling توجه الامير آرغون آغا الى مرو لأستكمال اصلاحاته فيها، وقد استمرت رحلته اليها لمدة ثلاثة عشر يوماً بسبب كثرة تساقط الثلوج مما عرقل مسيرته اليها بسرعة، وكان الامير حسين صاحب الديوان قائم فيها بدلاً عنه، غير انه اضطر للرحيل عنها بسبب استدعاء الامير باتو خان له للحضور الى بلاطه^(١٧٦). ولم تشر المصادر التاريخية الى السبب الرئيس في استدعاء الامير باتو خان للامير حسين، وربما قد يكون السبب هو لغرض التباحث معه في امور عدة تهم البلاد.

وهناك وصلت الرسل لاستدعاء الامير آرغون آغا ومعهم الاعيان والاشراف لحضور الاجتماع لانتخاب منكو خان حاكماً للمغول، فعين الامير آرغون آغا ناقد^(١٧٧)، وخواجه نجم الدين علي جيلابادي^(١٧٨) ليكونا نائبين عنه في خراسان لأدارتها طيلة مدة غيابه^(١٧٩).

ومن خلال سرد هذه الاحداث نجد ان الامير آرغون آغا كان يسعى باستمرار لاصلاح الامور ورعاية احوال عامة الناس، ولهذا كان ينتقل من مدينة الى اخرى ليقوم بنفسه بالاشراف على ادارة امورها لضمان حسن سيرها على احسن وجه.

* رابعاً: دوره السياسي والاداري والاقتصادي في عهد منكو خان (٦٤٩ - ٦٥٨ هـ) / (١٢٥١ - ١٢٥٩ م):

لقد حقق الامير آرغون آغا خلال هذه المرحلة التاريخية نجاحاً كبيراً سواء على الصعيد الاداري والاقتصادي أم العمراني، وسعى جاهداً لتحقيق نجاحات اخرى واوسع في عهد منكو خان، وقد وافته المنية هذه المرة اكثر من السابق وقد تجلى هذا من خلال دعم منكو خان واسناده له. ومن الجدير بالذكر ان المصادر التاريخية لم تشر ايضاً الى اي انجاز عمراني له في عهد منكو خان، وارى ان السبب في ذلك يعود الى انشغاله بالاصلاحيات السياسية والادارية والاقتصادية، لهذا سوف نركز على دراستها بشكل موسع.

ففي سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م، قرر الامير آرغون آغا التوجه الى البلاط المغولي لحضور الاجتماع لانتخاب منكو خان^(١٨٠) ورافقه في رحلته هذه بهاء الدين محمد الجويني صاحب الديوان وسراج الدين الشجاعي الكاتب^(١٨١).

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهها في طريقه اليه لاسيما سوء الاحوال المناخية وكثرة تساقط الثلوج التي اسهمت في اغلاق الطرق وعرقلة السير فيها، غير ان كل هذا لم يثنيه أو يمنعه من الاسراع في مسيرته، حتى بلغ اطراف قلان تاشي^(١٨٢)، ففوجئ بتساقط الثلوج بكثرة فيها مما ادى الى غلق معظم طرقها ومسالكها، وتسبب في عرقلة حركة الخيول، فاضطر الى اقامة ليلته هناك، وفي اليوم الثاني امر الامير آرغون آغا الفرسان جميعاً بأن يُسيّر البغال في المقدمة، حتى أصبح الطريق سالكاً امامهم فعبروا جدول الماء، ثم تخطى قمم الهضاب، وكان الفرسان يترجلون عشرة عشرة بالتناوب ليشقوا الطريق، وكانوا كلما مروا بحفرة ملؤها بالثلج، لكي يستطيع الفرسان السير عليها خلفهم، فأن تعذر عليهم المرور بموضع ما غطوه بقماش مشمع لكي تتمكن الدواب من العبور فوقه، وقد ساعدهم الجو المشمس على اذابة الثلوج فتمكنوا من السير بسهولة، وبعد كفاحٍ مرير نجحوا في قطع مسافةٍ طويلة اليوم^(١٨٣). وعلى الرغم من كل ما واجهه مع اتباعه من تعبٍ ومشقة فقد كان يرفض التريث أو الاقامة في واحدة من المدن التي كان

يمر بجوارها، غير انه عندما وصل الى مدينة بيش - باليغ^(١٨٤) اضطر الى الاقامة فيها ايام عدة لا سيما بعد ان التقى مع الامير مسعود بك^(١٨٥) ابان عودته من بلاط منكو خان سنة ٦٤٩هـ/ ١٢٥١ م فرحب كل واحد منهم بالآخر، واقيم احتفال لهما^(١٨٦).

وبعد الانتهاء من هذا الاحتفال واصل الامير آرغون آغا رحلته الى البلاط المغولي وبعث رسولا الى هناك لأخبار منكو خان عما واجهه هو واتباعه من تعب واعياء بسبب المسافة الطويلة التي قطعها للوصول اليه، ولما يحمله اليه من هدايا واموال طائلة^(١٨٧). وقد صادف رسول الامير آرغون آغا خلال طريقه الى بلاط منكو خان مبعوثاً من بلاط منكو خان ناصحاً اياه بالاسراع بالوصول والمبادرة للمثول بين يديه^(١٨٨). وعلى الرغم من كل المحاولات التي بذلها الامير آرغون آغا في الوصول الى هناك قبل موعد انعقاد الاجتماع غير ان محاولاته هذه قد باءت بالفشل ، اذ لم يتمكن من الوصول الا بعد انعقاده^(١٨٩).

وعندما وصل الى بلاط منكو خان في منتصف شهر صفر من سنة ٦٤٩هـ/ ١٢٥١ م رحب به واغدى عليه العاطفة الملكية فأعزه واکرمه^(١٩٠). واختصه بالرعاية والعطف^(١٩١)، ولقي تأييداً قوياً منه^(١٩٢)، فانعم على كل من كان بصحبته من الملوك والامراء والنواب والكتاب^(١٩٣). واقره على ولايته على خراسان، ومازندران، وهندوستان، والعراق، وفارس، واذريجان، وكرجستان، وكرمان، والور، وآران، والموصل، والشام^(١٩٤). وازاد الهذاني الى هذه البلاد بلاد الارمن، والروم^(١٩٥).

وفي اليوم الثاني وصل بقية المرافقين للامير آرغون آغا فقدموا هداياهم لمنكو خان^(١٩٦)، ووصل فيما بعد الملك صدر الدين والخواجه فخر الدين بهشتي وعدد اخر من الاعيان ممن اعاقنتهم الثلوج عن الوصول الى بلاط منكو خان بسرعة وقدموا هداياهم لمنكو خان^(١٩٧).

وبعد ان انتهت مراسيم تقديم الهدايا لمنكو خان استفسر عن احوال الولاية واوزاع الرعاية^(١٩٨) ، فاعطى الامير آرغون آغا صورة شاملة وواضحة عن مختلف الاوزاع في ممالك خراسان^(١٩٩). وموضحاً له اسباب اضطراب احوال العمال وامورهم وقلة الاموال، وكان في مقدمة هذه الاسباب هو كثرة فرض الحوالات في غير موضعها المناسب وبشكل غير مدروس، وتعاقب الجباة ومحصلي الضرائب الجائرين، وكان من نتائج ذلك هو التقصير في اداء الاعمال^(٢٠٠). وبعد اقرار الامير آرغون آغا بالاهمال، قدم اعتذاره لمنكو خان بسبب افراطه في شرح اوضاع البلاد وتوضيحها، غير انه نال رضاه وموافقته على ما سمعه منه، فاقره على سابق خدماته، ولانه لم يخف عنه شيء، فمنحه المزيد من العناية والعاطفة، وخصه بالمزايا والانعام بما لم يفعل له لاقرانه^(٢٠١).

وفي اثر ذلك امر منكو خان ان يحضر جميع اعيان البلاد واكابرهم طالباً منهم ان يقدموا له تقارير خاصة يوضحون من خلالها اوضاع البلاد واحوالها الجيدة منها والردئية، من اجل استدراك التقصير، ولدراسة ما يعرضونه عليه لايجاد السبل المتاحة لديه والمناسبة والكفيلة لتلافي الضرر والقصور، من اجل المساعدة في تخفيف الاعباء الملقاة على كاهل الرعية، واتخاذ الاجراءات اللازمة لضبط امور الولاية لكي ينعم الفقراء بالخير وتعمر البلاد، وبناءً على اوامره بدأوا بتدوين ارائهم وشرح اسباب التقصير، وفي اليوم الثاني امر منكو خان بأن يحضر مجلسه كل الاعيان، ثم باشر بحديثه عن رغبته في ضمان مصالح الجميع^(٢٠٢).

ونظراً لتعدد الضرائب وتنوعها، وللتخفيف عن كاهل الرعية، ونظراً لما قدموه من التماسات لرفع الظلم عنهم، قرر منكو خان اتباع خطة صاحب محمود يلواج^(٢٠٣) في بلاد ما وراء النهر، وتعيينه مقررًا للضرائب، وأن تفرض الضرائب على كل شخص سنوياً وبحسب مستواه المعاشي، ولا يطالب بدفع غيرها ولا تفرض عليه أية حوالات، لهذا اصبحت الضريبة المفروضة على كل شخص غني عشرة دنانير سنوياً، ثم تقل لتصبح ديناراً واحد على الفقراء.^(٢٠٤) وان يدفع كل من يملك مائة رأس من كل صنف من المواشي التي ترعى في المراعي المسماة قويجور^(٢٠٥) رأساً واحداً، اما من يملك أقل من ذلك فلا يدفع شيء^(٢٠٦).

وفرضت قوانين جديدة على الجباة كان الواجب عليهم اتباعها وعدم التجاوز عليها عند جبايتهم الضرائب من الناس، والامتناع عن إلحاق الاذى والظلم بهم، فضلاً عن منعهم من قبول الرشوة أو الهدايا، وان يمتنع العمال والكتاب عن المحاباة والمداهنة، والا يعملوا وفق اهوائهم^(٢٠٧). اما عن اوجه صرف هذه الضرائب فقد أعطيت الاولوية بالانفاق على الجيش المغولي والبريد الامبراطوري^(٢٠٨).

وبعد ان صدرت الاحكام والاورام، ونظمت امور المملكة تقرر أن يعهد الى الامير آرغون آغا أمر حل بعض الامور وعقدها وابرامها^(٢٠٩). ومنحه منكو خان يرليغاً^(٢١٠) وبايزة مرسوم عليها رأس الاسد، وعين له نايمتاي^(٢١١)، وترمتاي^(٢١٢)، مساعدين له^(٢١٣). ومنح بهاء الدين محمد الجويني وسراج الدين الكاتب يرليغاً وبايزة^(٢١٤).

وقد ارسل منكو خان مع الامير آرغون آغا عندما استعد للعودة الى خراسان سنة ٦٥٠هـ / ١٢٥٢ م علي ملك ناصر الدين لمعاونته، وولاه اصفهان^(٢١٥)، ونيسابور^(٢١٦) وامره بالمباشرة بأدارتها^(٢١٧). وقد ذكر ان علي ملك ناصر الدين كان شريكاً للامير آرغون آغا في الحكم وعلى قيادة تومان نيسابور، واصفهان، وقم^(٢١٨)، وكاشان^(٢١٩) وطوس^(٢٢٠).

ثم صدر الفرمان الذي امر فيه منكو خان كلا" من الامير آرغون آغا وعلي ملك ناصر للقيام بواجباتهما قائلاً "لهما فيه: (قوما من جديد باحصاء كل الرعايا والجنود، وقرروا لهم راتباً معيناً". فاذا فرغتما من تلك المهام، عودا الى حضرتنا)^(٢٢١). وامرهما قائلاً: (أنهضوا بواجب البحث والتحري عن الاموال السابقة، لأن هدفنا هو ترفيه احوال الرعايا، وليس توفير الاموال للخزائن)^(٢٢٢). ثم جدد منكو خان تفويضه للامير آرغون آغا بحكم ما كان في حوزته من البلاد^(٢٢٣) ثم امره بالعودة الى خراسان^(٢٢٤). وقد عاد معه بهاء الدين محمد الجويني وسراج الدين الشجاعي الكاتب اللذين كانا في صحبته في هذه الرحلة^(٢٢٥).

وقد ذكر ان الامير آرغون آغا وبهاء الدين محمد الجويني قد بقيا في استضافة منكو خان في مدينة قراقرم لمدة سنة وخمسة اشهر^(٢٢٦). وارى ان هذا الراي بعيد عن الصحة نظراً للظروف التي كانت على الساحة السياسية في تلك المرحلة التاريخية والتي تتطلب من الامير آرغون آغا الاسراع بالعودة الى خراسان وتنفيذ اوامر منكو خان بأسرع وقت ممكن لتفادي وقوع المزيد من الاضرار بمصالح البلاد وعامة الناس .

ومهما يكن الامر فانه وبعد عودة الامير آرغون آغا الى خراسان حضر بين يديه الوزراء وكبار رجال البلاد واستمعوا للمراسيم التي اصدرها منكو خان، واستجاب العمال والمتصرفون لأوامر منكو خان، ونفذوا واجباتهم الملقاة على عاتقهم دون اهمالها، اما من سار على خلاف ذلك وظلم الرعية فانه يكون قد عرض نفسه للعقاب^(٢٢٧). وقد اشار الهمذاني الى ذلك بقوله: (بلغ الاحكام وأقر القوانين، فابتهج الناس بذلك، ثم أمر بالا يخالف أي مخلوق هذه القوانين، ولا يظلم الرعايا، وبذلك صحح الاوضاع في ممالك ايران)^(٢٢٨).

ومن الجدير بالذكر انه عندما عاد الامير آرغون آغا الى خراسان سار وفق منهج اداري واقتصادي يختلف عن منهجه الذي اتبعه في عهد كيوك خان لاسيما بعد أن وضع منكو خان هذا النظام الدقيق لجباية الضرائب في معظم البلاد الخاضعة للمغول، فقد أخذ يراقب بامعان شديد مدى تنفيذ الامراء التابعين له والتزامهم بهذا النظام لضمان حسن ادارة البلاد^(٢٢٩). وقام الامير آرغون آغا ايضا" بتحديد اعمال وصلاحيات معظم الامراء والكتاب بما يتناسب مع بنود المرسوم الخاني الذي اصدره منكو خان لا سيما ما يتعلق بجباية الضرائب ومقدارها^(٢٣٠). وقد يكون الهدف من ذلك هو رغبته في الحد من نفوذ عدد من الامراء والكتاب ومنعهم من سرقة اموال الدولة، او الحاق الظلم بعامة الناس من خلال اتباع اساليب مجحفة معهم عند جباية الضرائب.

وقد ذكر انه وبعد عودة الامير آرغون آغا الى خراسان سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م شرع بجباية الضرائب بواقع سبعين ديناراً من كل عشرة اشخاص، أي انه جعل الحد الاعلى الذي قرره

منكو خان حداً اوسطاً^(٢٣١). ويكون دفعها مرة واحدة في السنة^(٢٣٢). وهذا الامر يدل على الجهد الكبير الذي بذله الامير آرغون آغا من اجل تنفيذ ما امره به منكو خان متبعاً "لتحقيق ذلك سياسة" حكيمة توضحت من خلال اجتهاده في تحديد نسبه الضرائب بما يتناسب مع المستوى المعاشي لعامة الناس ودون ان يلحق الضرر بميزانية الدولة.

ثم أمر الامير آرغون آغا وبناءً على اوامر منكوخان باجراء احصاء للسكان في معظم ممالك ايران^(٢٣٣). وقام بتعيين الامراء والكتاب المكلفين بأجراء عملية الاحصاء ومقدار الضرائب وجبايتها^(٢٣٤).

فأصدر اوامره بتعيين اثنين أو ثلاثة من الامراء المغول، فضلاً عن والخواجه فخر الدين بهشتي كبير الكتاب، والصاحب عز الدين طاهر^(٢٣٥) للقيام بعملية الاحصاء في خراسان ومازندران^(٢٣٦). وفي سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣م بعث الى العراق، ومدينة يزد^(٢٣٧) اكفأ رجال دولته وفي مقدمتهم نايمتاي، وبهاء الدين محمد الجويني صاحب الديوان لأجراء عملية الاحصاء هناك على احسن وجه^(٢٣٨). وبعث ايضاً "ترمتاي، وساريق بوقا"^(٢٣٩) بصحبة الملك صدر الدين لغرض العمل على تنظيم عملية الاحصاء في جميع المدن بالتعاون مع الخواجه مجد الدين امير تبريز^(٢٤٠). ونلاحظ هنا الاهتمام الكبير الذي ابداه الامير آرغون آغا لغرض اجراء عملية احصاء السكان بشكل ناجح ودقيق من خلال اعتماده على اهم رجال الدولة وكبارها، وكل من يتمتع بكفاءة ادارية واقتصادية كبيرة، وممن يثق بهم .

وبعد ان تأكد من حسن سير عملية احصاء السكان على احسن وجه توجه وبرفقته الخواجه نجم الدين علي الجلابادي لزيارة الامير باتو خان لدراسة عدد من القضايا المهمة، ولحل عدد من المشاكل والامور التي تهم البلاد^(٢٤١). وقد استعرض الطرفان قضاياهم دون ان يخالف الطرفان قرارات منكو خان واقتراحاته^(٢٤٢). وبعدها غادر الامير آرغون آغا بلاط الامير باتو خان متوجهاً وعن طريق دربند^(٢٤٣) الى كرجستان، وآران، واذربيجان، وانشغل باعداد الاحصاء وتقرير الضرائب، وطرق جبايتها، ومنها توجه الى العراق لأنجاز مهامه هناك^(٢٤٤).

ونظراً لحكمة الامير آرغون آغا وما حققه من نجاح سياسي واداري واقتصادي وعمراني منقطع النظير فقد واجه دسائس عدة على يد عدد من الحاقدين والواشين خلال هذه المرحلة التاريخية والتي كان مشغولاً فيها بأجراء عملية الاحصاء وضبط عملية جباية الضرائب وتدقيقها. وقد اتضح هذا من خلال الاتفاق الذي ابرمه عدد من الامراء لتدبير مكيدة له، فقدموا مرسوم يقضي بتعيين جمال الدين خاص الحاجب مشرفاً ومفتشاً عاماً في خراسان، وحين وصل هذا الى خراسان لم يجد أحداً من هؤلاء الامراء، فباشر بحساباته وتصرف في امور البلاد

وامتدت يده فيها كيفما شاء^(٢٤٥). وفي ذلك الوقت كان الامير آرغون آغا في العراق واذربيجان ينجز مهامه هناك، غير انه اسرع في انائها للاستعداد لاستقبال هولاکو، فوصل اليه في منطقة تدعى كيتو^(٢٤٦)، وقدم اليه واجب الخدمة والضيافة، ثم تابع مسيرته حتى وصل الى منطقة تدعى خابران^(٢٤٧) لمقابلة منكو خان وللتباحث معه في امور عدة تهم البلاد^(٢٤٨).

اما جمال الدين خاص الحاجب فقد توجه من خراسان الى كيتو لرؤية هولاکو وعرض عليه خلاصة استطلاعاته عن الملوك، والامراء، والوزراء، واعيان البلاد^(٢٤٩). وخاطبه قائلاً له: (لذي مأخذ كثيرة على كل واحد من هؤلاء، وعليّ ان اذهب الى بلاط منكو خان)^(٢٥٠). فرد عليه هولاکو قائلاً: (ان آرغون مفوض في هذا كله، وصواب رأيه منوط باتفاقه مع منكو قآن، وكنا اتفقنا معه على تنظيم امور البلاد)^(٢٥١). وذكر جمال الدين خاص الحاجب اسم ملك عطا الجويني في قائمة الاسماء التي سلمها لهولاکو، فعندما قرأ هولاکو هذه القائمة ووصل الى اسم ملك عطا الجويني^(٢٥٢) قال له: (اذا كان لديك ما تقوله ضده فليكن بحضوري حتى يكتشف هنا ويُدرس هنا)^(٢٥٣). وقد أثار جواب هولاکو هذا شعور جمال الدين خاص الحاجب بالاسف والندم على ما فعله فقدم اعتذاره له، واتجه من هناك الى مقام الامير آرغون آغا في مرو^(٢٥٤). وبعد اللقاء به تصافيا وتناسيا ما حدث في الماضي، وكان الخواجة فخر الدين بهشتي حاضراً معهما في هذه اللحظة، ثم اتجهوا بعدها الى بلاط منكو خان^(٢٥٥). وعندما قرر الامير آرغون آغا التوجه لزيارة منكو خان للتباحث معه بأمر البلاد، اصدر اوامره بأن يتولى ابنه كراي ملك، والامير أحمد بيتكجي (٢٥٦) ادارة ممالك العراق، وخراسان، ومازندران نيابة عنه^(٢٥٧). ونلاحظ هنا اهتمام الامير آرغون آغا وحرصه الشديد على ان يكون ابنه كراي ملك نائباً عنه عند مغادرته البلاد، لثقته الكبيرة به، وليعطيه الفرصة لكسب المعرفة والخبرة من خلال ممارسته الامور الادارية بدلاً عنه وبمساعدة من يثق بهم، ولرغبته في ان يتولى ابنه اعلى المناصب الادارية في الدولة واهمها.

وعندما وصل الامير آرغون آغا لبلاط منكو خان، كان قد سبقه الى هناك عدد من النمامين والحاقدين عليه، وانضم اليهم جمال الدين خاص الحاجب بعد نقضه لصلحه مع الامير آرغون آغا، اذ قام بتقديم تقارير خاصة عنه لمنكو خان محاولاً الايقاع به، فبدأ الكتاب الخطائين بدراسة محاسباته، بينما تفرغ رجال الحكم والقضاء لدراسة اوضاع الامير آرغون آغا^(٢٥٨). وبعد المناقشات الطويلة التي دارت بينهما تبين مدى صدق الامير آرغون آغا، فلم يحصل اعدائه سوى على الندم والخجل والبلاء، وتقرر ان يحسم الامير آرغون آغا مصير سادة الوشاة في البلاط وفي مقدمتهم جمال الدين خاص الحاجب وغيرهم، بينما قُتل بعضهم في البلاط وبأمر من منكو خان،

وقُتل من بقي منهم في مدينة طوس حين وصل الامير آرغون آغا اليها، اما جمال الدين خاص الحاجب فقد أُعيد الى طوس مخفوراً يرافقه فارس واحد^(٢٥٩). ولم تشر المصادر التاريخية الى المصير الذي آل اليه جمال الدين خاص الحاجب ، غير انه ونظراً لموقفه السلبي حيال الامير آرغون آغا ولعدم التزامه بالوفاء له فمن المؤكد ان الامير آرغون آغا قد امر بسجنه واصدر بحقه العقوبة التي يستحقها.

وفي خلال هذه المدة التي حدثت فيها كل هذه الاحداث كان المسؤولون عن عملية الاحصاء قد انتهوا من عملية احصاء الولايات جميعاً، فوزع منكو خان الولايات على معظم اقربائه واخوته لأدارتها^(٢٦٠). ثم أمر منكو خان الامير آرغون آغا بالعودة الى خراسان مع جميع الامراء والملوك التابعين لولايته معززاً مكرماً ومحملاً بالهدايا الثمينة، ومنح الاوسمة والمراسيم للامراء ممن لم يمنحهم في المرة السابقة^(٢٦١).

وفي اثناء ذلك توفي كبير كتاب الامير آرغون آغا وهو الخواجة فخر الدين بهشتي في بلاط منكو خان، فتولى هذا المنصب بدلاً عنه ابنه حسام الدين امير حسين مع انه لم يكن أكبر اخوته غير انه تقلد هذا المنصب لنجاحه وبراعته في كتابة اللغة المغولية بالخط الاويغوري فكان سابقاً في ذلك^(٢٦٢).

وعندما وصل الامير آرغون آغا الى خراسان قرر زيارة منكو خان مرة اخرى، فجعل خواجة عز الدين طاهر نائباً عنه لأدارة الامور الديوانية والخاصة، وكان الهدف من هذه الزيارة هو التباحث في امور عدة تخص البلاد والرعية، ومناقشة عدد من المسؤولين السياسيين^(٢٦٣). وكان في مقدمة هذه الامور هو التأكيد على اجراء احصاء دقيق للسكان وتحديد مقدار الضرائب في خراسان وتدقيقها مرة اخرى ، غير انهم قرروا في النهاية التوقف عن عملية احصاء السكان من اجل التقليل من عدد الضرائب المفروضة على عامة الناس في خراسان^(٢٦٤).

وبعد ان انتهى الامير آرغون آغا من زيارته لمنكو خان توجه الى بلاط هولاقو في حدود آران، وبعد أن تشرف باستقباله تباحث معه في امور عدة تهم البلاد^(٢٦٥)،

ثم توجه الامير آرغون آغا الى كرجستان وباشر فيها بعملية احصاء السكان، ففي المرحلة الاولى فرضوا الضريبة على كل عشرة اشخاص سبعة دنانير، غير أن نفقات التجنيد والجيش والدواب كانت باهظة بشكل ملحوظ فلم تكن هذه الضرائب كافية لسد هذه النفقات، فصدرت الاوامر بزيادة نسبتها عن طريق فرض الحوالات^(٢٦٦). فضلاً عن ذلك فأنا اصحاب العقارات والاغنياء كانوا قد اشتركوا وقبل تحديد الضريبة في شراء مواضع واماكن عدة ، فقد يشترك

الواحد منهم في عشرة مواضع وربما اكثر من ذلك، وعلى وفق هذه الشراكة الموزعة يُطالب بدفع حوالات ذهبية كثيرة، قد تبلغ خمسمائة دينار و احياناً تصل الى ألف دينار^(٢٦٧).

وحين اقر القانون المالي الجديد لم يدفع الواحد منهم سوى عشرة دنائير، وهذا ليس بالامر العسير على الاغنياء في هذه الحالة، ان هم دفعوا ضعف هذا المبلغ الزهيد، في حين نجد ان الفقراء كانوا يتحملون دفع الضعف^(٢٦٨). وحين عُرضت هذه القضية على الامير ارغون آغا أمر أن يدفع الاغنياء خمسمائة دينار فما دون، اما الفقراء فكانوا يدفعون ديناراً واحداً فقط ، وبهذه الطريقة يمكن تأمين وسد معظم نفقات البلاد^(٢٦٩). وبهذا الشكل سارت عملية جباية الضرائب وفق هذا النهج تماماً، وبعد ان اكتملت عملية الاحصاء بكل دقة^(٢٧٠)

ونرى هنا براعة الامير ارغون آغا في الاجتهاد لأيجاد الحلول الاقتصادية اللازمة لأنقاذ عامة الناس من حالة الفقر ورفع الاذى عنهم، وفي الوقت نفسه حاول جاهداً "على العمل قدر المستطاع من اجل سد نفقات البلاد الرئيسية .

وفي سنة ٦٥٣ هـ / ١٢٥٥م وصل هولالكو الى اطراف مدينة كش^(٢٧١) فتوجه الامير ارغون آغا وبصحبته معظم اعيان خراسان ووجهائها الى هناك لاستقباله حاملين معهم الهدايا الثمينة، واقاموا هناك لمدة شهر ثم رحلوا^(٢٧٢). وقد ذُكر ان الامير ارغون آغا استضاف هولالكو سنة ٦٥٣ هـ / ١٢٥٥م في سهل كان كل^(٢٧٣) لمدة ٤٠ يوماً^(٢٧٤).

وعندما وصل هولالكو الى مروج شفورقان^(٢٧٥)، هياً الامير ارغون آغا اكراماً له في هذا المقام خيمة عظيمة من القطن المنقش نقشات لطيفة، وجلس في مجلسه هذا مطمئناً، فأعد أواني الذهب والفضة للخدمة، فضلاً عن الكثير من وسائل الترفيه^(٢٧٦). اما الهذاني فقد اشار الى هذه الحادثة قائلاً: (وفي الربيع اعد ارغون آغا سرداقاً^(٢٧٧) للأستقبال مثبتاً بألف مسمار، ومنسوجاً بخيوط الذهب، وخيمة عالية، مشتملة على كافة المرافق المناسبة لبلاط هذا السلطان العظيم، وذلك بحيث يسهل نقلهما وتحويلهما، وألحقت بهما قاعة للاستقبال، كانت مزدانة بالاواني الذهبية والفضية، ومرصعة بالجواهر النفيسة، وفي يوم تمت فيه اسباب السعادة وأعدت الخيمة وزينت قاعة المجلس بكل انواع الزينة، فأعجب هولالكو بذلك المنظر، وفي هذه الظروف المباركة ذات الطالع الأغر، جلس على عرش السعادة ومسند التوفيق. وكان يحضر هذا الاجتماع الخواتين والنبلاء والامراء وجميع اركان الدولة واعيان الحضرة وملوك الاطراف وحكامها، فأدوا جميع المراسيم)^(٢٧٨).

غير ان الامير ارغون آغا اضطر بعدها للرحيل من هذا المكان للمثول بين يدي منكو خان تلبيةً لدعوته^(٢٧٩). ولم تشر المصادر التاريخية الى السبب الرئيس لهذه الدعوة، ونرى ان

رغبة منكو خان في الاطلاع على المزيد من الاخبار، وللسؤال عن احوال البلاد والرعية، وللاستفسار عن اهم ما انجزه الامير ارغون آغا من اصلاحات ادارية واقتصادية في معظم البلاد التي كانت تحت سلطته كانت من اهم الاسباب لهذه الدعوة.

وقبل مغادرة الامير ارغون آغا البلاد لرؤية منكو خان ولى ابنه كراي ملك للمرة الثانية لادارة خراسان والعراق، وجعل الامير احمد بيتكجي مساعداً له^(٢٨٠). وذكر انه ترك معهما عطا ملك الجويني^(٢٨١).

وبعد عودة الامير ارغون آغا من مقابلة منكوخان استعد لاستقبال هولاکو واتباعه في مدينة طوس بعد ان وصلته الاخبار بوصولهم الى هناك، فاقام لهم في وسط الحقول خيمة من النسيج المزركش كانت كنف الفقراء ومجمع الامراء وكان منكوخان قد امر الامير ارغون آغا بأقامة هذه الخيمة واعدادها تكريماً لأخيه هولاکو، فجمع اساتذة الفن والمعرفة واستشارهم في كيفية اعدادها، واستعان لأنشائها بعدد من العمال الماهرين ممن جلبهم من صنعاء، فابعدوا في صنعها بشكل رائع، اذ كانت مؤلفة من طبقتين، فكان ظاهرها كباطنها من حيث الجودة والعناية في الصنع، اذ تطابقت النقوش والالوان فيها، وامتازت بمتانتها بحيث تعجز القوارض عن التأثير فيها، فكانت ذات قبة مذهبها سماؤها تشبه الشمس^(٢٨٢).

وقد استقر هولاکو فيها ايام عدة، وقد لزيارته عدداً من الوفود والرسل^(٢٨٣). غير انه سرعان ما غادرها متوجهاً الى حديقة المنصورية والتي قام الامير ارغون آغا باعادة عمارتها - كما أشرنا آنفاً - بعد ان دُمرت كلها تقريباً، فغدت في غاية الجمال والنزهة^(٢٨٤). وهناك أقامت سيدات الامير ارغون آغا ومعهن الخواجة عز الدين طاهر وليمة كبيرة ضمت اصناف متعددة من المأكولات والمشروبات اكراماً له^(٢٨٥). فضلاً عن اقامتهن لاحتفال كبير على شرفه^(٢٨٦). وبعد انتهاء هذا الاحتفال غادر هولاکو واتباعه حديقة المنصورية في اليوم الثاني^(٢٨٧). ومن خلال سرد هذه الاحداث نجد ان الامير ارغون آغا كان على علاقات متينة مع هولاکو يسودها الوئام والاحترام المتبادل، فحظى برضاه وبرعايته له وتكريمه نظراً لما ابداه له من احترام وتكريم.

ان الانجازات السياسية والادارية والاقتصادية التي حققها الامير ارغون آغا طوال هذه السنين التي قضاها في خدمة خانات المغول مخلصاً ومتفانياً من اجل كسب رضاهم واحترامهم له وتقديرهم لجهوده، فضلاً عن ما حظي به من حب الناس له لتفانيه من اجل اسعادهم وتحقيق العدل بينهم ورفع الظلم عنهم، كان بسبب ما يتمتع به من قدرات وكفاءة سياسية وادارية واقتصادية، لهذا فهو يستحق ما وصف به من انه (اشتهر بقابلياته المالية حاكماً على خراسان)^(٢٨٨).

* وفاة الامير آرغون آغا :

اختلفت المصادر التاريخية في اشارتها لسنة وفاة الامير آرغون آغا ، وسوف نشير هنا الى اهم ما اورده المؤرخون عن ذلك .

فقد اشارت بعض المصادر التاريخية الى انه توفي في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة (٢٨٩) من سنة ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤م (٢٩٠). وذكر انه توفي سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ (٢٩١)، ويبدو ان الرأي الاول أقرب الى الصواب لاجماع المصادر التاريخية عليه.

وهذا يعني ان وفاته كانت في عهد اباقا خان بن هولاقو (٦٦٣-٦٨٠ هـ) / (١٢٦٤-١٢٨١م) (٢٩٢). واختلف المؤرخون ايضا في تحديد اسم المكان الذي توفي فيه ، فقد ذكر انه توفي قرب مدينة طوس (٢٩٣)، بينما اشار احد المؤرخين الى انه توفي في أحد حقول مدينة طوس (٢٩٤). واما الهمذاني فقد ذكر محددًا "بدقة انه توفي في مروج رادكان الواقعة في مدينة طوس (٢٩٥). وذكر ايضا " انه دُفن هناك (٢٩٦).

وقد اصبح ابنه نوروز وبعد وفاة ابيه نائباً لأباقا خان على خراسان ، وتزوج ابنته الرابعة التي كانت تدعى طغانجوت (٢٩٧). وهذا يؤكد لنا ان السيرة الحسنة التي سار على نهجها الامير آرغون آغا قد أثمرت خيراً لصالحه ولصالح اولاده من بعده ، وخير دليل على ذلك اتباع ابنائه نهجه في الادارة والسياسة بعد وفاته .

بسم الله الرحمن الرحيم

- الخاتمة -

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد وعلى آله وصحبه الكرام أجمعين .

كان لدراستي هذه نتائج مهمة اكدت من خلالها على أن الامبراطورية المغولية لم تكن قائمة على جهود فردية، بل تركزت على أسس واركاز الجهود المبذولة لعدد لا بأس به من الامراء المغول ممن اعلنوا الولاء والطاعة لمعظم خانات المغول وامرائهم.

وتوصلت من خلال دراستي هذه الى ان النجاح الذي حققه الامير آرغون آغا وارتقاءه لسلم المجد كان نظراً لما يمتلكه من قدرات ادارية وسياسية واقتصادية فذة مكنته من تحقيق طموحاته، لهذا حظي بدعم اوكتاي خان وزوجته تواركينا خاتون، ونال اعجاب كيوك خان ، وحظي بتقدير منكوخان وهو لاکو. وكان لما يمتلكه من معرفة في الكتابة والخط الاويغوري اهمية" كبيرة ، اذ ساعده هذا على تحقيق اهدافه وكسب ثقة الامراء المغول وخاناتهم، وكان لتواركينا خاتون زوجة اوكتاي خان دور كبير في ارتقاء الامير آرغون آغا أعلى المراكز واهمها، لاسيما بعد ان أوكلت اليه ادارة أقليم خراسان ومدن عدة، نظراً لثقتها به وبقدراته.

وقد حرص الامير آرغون آغا على حضور الاجتماعات التي كان يعقدها المغول لانتخاب خاناً جديداً لهم، مثل حفل تتويج كيوك خان ،نظراً لادراكه بأهمية وجوده في مثل هذه الاجتماعات؛ وليكون في مقدمة الحاضرين والمؤيدين لهم لنيل رضاهم ،وكسب ودهم، ولضمان احترامهم وتقديرهم له، وهذا الامر ساعد بدوره على منحه حافظاً اكبر على المضي لتحقيق طموحاته، من خلال تأييدهم له وتقديرهم لقدراته ولأخلاقه لهم.

ان اهمية الانجازات الادارية والاقتصادية التي انجزها الامير آرغون آغا تكمن في ما عكسته من نتائج ايجابية توضحت من خلال رفع الظلم عن الرعية وتخفيف الضرائب عن كاهلهم، ومعاقبة من يلحق الاذى بهم فحظي بمحبة عامة الناس واحترامهم له، وهذا ما لاحظناه من خلال موقفه الايجابي من كاتبه ووزيره شرف الدين الخوارزمي الذي الحق الظلم بالرعية .فضلاً عن اهتمامه بمجال العمران والبناء والذي شمل عدد من مدن المشرق الاسلامي مثل طوس وغيرها من المدن.

وفضلاً عن كل ذلك فقد توضح لنا اهتمام الامير آرغون آغا بالتنقل والسفر من مدينة الى اخرى لادراكه بأهمية ادارتها بنفسه، ولضمان الامن والاستقرار لأهلها ، ولمتابعة مدى التزام نوابه فيها بأوامره ، وبمدى تطبيقهم للعدالة بين سكانها ، ومعاقبة المقصرين منهم.

وتوضح لنا ايضا" ما تعرض له الامير آرغون آغا من محاولات للاطاحة به من خلال تدبير الدسائس له وعلى يد عدد من الامراء المغول المغرضين والحاقدين نظراً لوضعه الحد لتجاوزاتهم ، وتحديد صلاحياتهم لاسيما اولئك الذين الحقوا الاذى بعامة الناس واضروا بمصالحهم.

* هوامش البحث:

١. آقا أو - آغا-: هي كلمة مغولية معناها الاخ الاكبر، وتُكتب احياناً آقا آن أو آقاون، أو آقايان، وذكر انه كان يُطلق كلقب عام على شيوخ الاكراد وكبارهم كما يستدل على ذلك من نقودهم، وذكر انه لقب تركي معناه السيد أو الأمير او الاخ الكبير. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية: د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ط١، م٢، ح٣، هامش ص٢١٨؛ الهمداني، جامع التواريخ، ، ترجمة: محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا. ت ، م٢، ح١، هامش ص٤٨ وهامش ص٤٩ وهامش ص٥٠؛ الباشا، د. حسن، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، ص١١٨؛ الشهابي، د. قتيبة، معجم القاب ارباب السلطان في الدولة الاسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥، ص٢٠.

٢. قبيلة الاويرات او-اويراد- او-ايرات- او-اورات - او العويراتية-: وكلمة اويرات تعني باللغة التركية الحصان الرمادي، وهي واحدة من اهم القبائل المغولية، ان كان عددهم كبيراً جداً، لذا تشعبوا الى شعب عدة، وتعد هذه القبيلة من قبائل مغول الغابات، لهذا ذكر بأنها تُعدُّ قبيلةً بدائيةً جداً، وعلى الرغم من ذلك فقد كان لهم ملك يأترون بأمره ، فقد كان لكل قوم من اقوام المغول وقبائلهم ملك يرأسهم من حيث المبدأ، وكان يلقب بلقب خان أو - قان -، وكان لهم زعماء يُطلق عليهم لقب باكي أو - بكي -، وقد اشتهر زعيم قبيلة الاويرات بهذا اللقب، وقد استقرت قبيلة الاويرات في المنطقة الواقعة بين نهر أونون أو - أونن - Onon، وبحيرة بايكال في منغوليا ،وقد ذكروا انهم استقروا بالتحديد على الشاطئ الغربي لبحيرة بايكال، في حين اشارت بعض المصادر التاريخية الى ان قبيلة الاويرات قد استقرت في منطقة ينابيع نهر ينيسي - Yenisei - أو - سه كيزموره ن - أي منطقة الانهار الثمانية-، كانت قبيلة الاويرات جارة قبيلة النايان من جهة الشمال، والى الجنوب منهم عاشت قبائل المركيبت ، بينما استقرت قبائل الفيرغيز التركية في شمال قبيلة الاويرات، اما لغتهم فكانت تختلف قليلاً عن لغة القبائل المغولية الاخرى المجاورة لها، وذكر ان هذه القبيلة كانوا يتكلمون باللغة المغولية ، أما ديانتهم فهي الديانة الوثنية الشامانية ، لقد خضعت قبيلة الاويرات لسلطة جنكيز خان بعد أن وقفت ضده مدة قصيرة، فسرعان ما استسلمت له وقدمت له فروض الولاء والطاعة. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن كثير، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: د. علي شيري، طبع ونشر: دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ، ط١، ج١٣، هامش ص٤٠٥؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م٢، ح١، ص١٤٠ ؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصروهم من ذوي السلطان الاكبر، دار احياء التراث العربي، نشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، بلا. ت، ج٥، ص٥٢٦-٥٢٧؛ الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله، تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، ١٣٤٦ هـ، م٤، ص٣٠٨ ؛ ميرخواند، محمد بن سيد برهان الدين خواوند شاه، تاريخ روضه الصفا، شيوه شرو نكارش

- كم نظير در ادبيات فارسی در سده نهم هجری، کتابفروشیهای، تهران، ۱۳۳۹هـ، م، ص ۴۴ و ص ۵۱؛
بارتولد، فاسیلی فلادیمیروفتش، تاریخ الترك في آسيا الوسطی، ترجمة: د. احمد سعيد سليمان، راجعه:
ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، بلا. ت، ص ۱۵۲؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى
منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمود الساداتي، راجعه و قدم له: د.
يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا. ت، هامش ص ۱۶۲؛ اقبال، عباس، تاريخ
ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ۲۰۵ هـ / ۸۲۰م - ۱۳۴۳ هـ /
۱۹۵۵م، نقله عن الفارسية و قدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ. د. السباعي
محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ۱۹۸۹ م، هامش ص ۳۴۶؛ اقبال، عباس، تاريخ
المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علّوب، اصدرات
المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ۱۴۲۰هـ / ۲۰۰۰م، ص ۴۸؛ اقبال، عباس، تاريخ
ايران منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علّوب، اصدرات
المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ۱۴۲۰هـ / ۲۰۰۰م، ص ۳۴۶؛ الصياد، فؤاد عبد المعطي،
المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بلا. ت، ص ۲۹؛ العريني، د. السيد الباز،
المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ۱۴۰۶ هـ / ۱۹۸۶ م، ص ۳۴ و ص ۳۸؛ القزاز، د.
محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، ساعدت
جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ۱۳۹۱ هـ / ۱۹۷۰م، هامش ص ۵؛ فهمي، د. عبد السلام عبد
العزیز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، القاهرة، ۱۹۸۱، ص ۱۳-۱۴ .
۳. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ۲، ج ۲، ص ۱۴۰؛ بارتولد، تركستان، ص ۶۷۷؛ العريني، د. السيد الباز، المغول،
ص ۱۸۹ .
۴. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ۲، ج ۲، ص ۱۴۰ .
۵. الكتابة والخط الاورغوري: نسبة الى الأويغور، وهم اترك الشرق، كانوا يسكنون المناطق الواقعة بين
مدينتي قرا قوم أو - قرا اقورم - وتور، وهم اكثر الاقوام التركية تمدناً، اذ كانوا واسطة الارتباط بين
الاقوام المتقدمة من الايرانيين والصينيين والهنود، وقد اعتنقوا ديانات عدة منها البوذية والمناوية
والمسيحية ومنهم الزرادشتيون ومنهم من كان يعبد الشمس، وقد اعتنق ملك المانوية و لقب بلقب "
مظهر ماني "، وقد حفظت بعض تعاليم المانوية باللغة الاورغورية، لقب اميرهم بلقب (قاغان)، وهم تسع
قبائل، أسسوا لهم دولة في آسيا الوسطى حتى القرن ۸ هـ / ۱۴ م، أنتقل الحكم في بلاد المغول اليهم
سنة ۱۲۸ هـ / ۷۴۵ م، وقد قضى القيروغيز على الأويغور سنة ۲۲۶ هـ / ۸۴۰ م، فاقام الأويغور
الذين طردوا من بلاد المغول مملكتين الاولى في (كن جو)، اما المملكة الثانية فقد تأسست في مدينة (
بيش - باليغ) أو (بش - بالق)، وقرا خواجه، وقد بقيت قائمة حتى عهد المغول، اعتنق الاويغور
الاسلام في القرن ۴ هـ / ۱۰ م وق ۵ هـ / ۱۱م، اما طريقتهم في الكتابة فكانوا يكتبون باللغة الاويغورية
وهي اللغة التركية القديمة، وهي عبارة عن خط ينحدر من الشكل الروني للابجدية السامية التي يقوم
على اساسها الخط اللاتيني، وهذه الابجدية عبارة عن وضع الاحاد قبل العشرات مثلاً (واحد وعشرون)
بدل (احد عشر)، فالرقم واحد معناه واحد في اتجاه العشرين أي احد عشر. لمزيد من التفاصيل انظر:

بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٥ - ٥٦؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣، ١٩٦١م، ج ٢، ص ٢٧٦ - ٢٧٧؛ كريستنسن، ارثر، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م، ص ١٩٠ - ١٩٢؛ صفا، دكتور ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، از ميانه قرن بنجم تا اغا زقرن مفتح بجرى، كتابفروشى ابن سينا، تهران، ١٣٣٩هـ، ص ٩١؛ حلمي، احمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة، دارالبحوث العلمية للنشر والتوزيع، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ط ١، ص ١٥٧؛ بارتولد، الترك - إمامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتاوي و ابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت، مج ٥، مادة الترك، ص ٣٨ - ٤١.

٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٠.

٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٠.

٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٠.

٩. بلاد الخطا: وهم احدى القبائل التركية الوثنية، نزحوا من بلادهم في بلاد الخطا وهي القسم الثالث من مملكة توران واسسوا لهم امبراطورية في الصين بعد ان طردتهم اسرة كين الحاكمة في الصين فلجأوا الى تركستان واستوطنوا مدن اخرى مثل كاشغر وختن وبلاساغون، واصبحت مركزاً لهم، وكان امير تلك البلاد ضعيفاً فخلعته قبائل الترك فبعث الى كورخان الخطا طالباً مساعدته فلبى نداءه وضم بلاساغون الى ممتلكاته، اطلق عليه المغول اسم قراخطاي أو قطاى اوختا، اما الصينيون فقد اطلقوا عليهم اسم (سي - ليو) أو (سي - ليانو) اعتنق الخطا ديانات عدة منها البوذية والماتوية والمجوسية والمسيحية وغيرها، انتهت دولتهم سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م، بموت اخر لوكلهم المدعو (تشي - لو - كو). لمزيد من التفاصيل انظر: النظامي العروضي السمرقندي، احمد بن عمر بن علي، جهار مقالة (المقالات الاربع)، في الكتابة والشعر والنجوم والطب، وعليه خلاصة وحواشي العلامة: محمد عبد الوهاب القزويني، ترجمة: عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م، ط ١، ص ١٠٧ - ١٠٨؛ عوفي، سديد الدين محمد، لباب الالباب، بسعى واهتمام وتصحيح: ادوارد بروز انكليسي، مطبعة برييل، ليدن، ج ١، ص ٣٢١ - ٣٢٢ و ص ٣٤١ و ص ٣٤٥؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، تحقيق وتصحيح: د. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت، ج ٩، ص ٣١٩ و ص ٣٢١ - ٣٢٢ و ص ٣٢٣ و ج ١٠، ص ٣٣٩ - ٣٤٠؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ٢، ص ٢٣٩ - ٣٣٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م ٢، ج ١، ص ١١٠ - ١١١ و ص ١١٥ و ص ١١٧ - ١١٩ و ص ١٢١؛ ابن بطوطة محمد ابو عبد الله بن عبد الله بن محمد، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥، مج ٢، ص ٥٣٤؛ القلقشندي، احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة

المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا. ت، ج، ٤، ص ٣٨٧ - ٥١٤ .

١٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٠ .

١١. خراسان: اسم اقليم، وهي بلاد واسعة، اول حدودها مما يلي العراق، واخر حدودها الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، تضم مدناً وكوراً عدة منها نيسابور، هراة، مرو، بلخ، الطالقان، نسا، اببور، سرخس، وما يتخلل ذلك من المدن، وفي خراسان اجود انواع الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج اليه الناس، فانفس الدواب من بلخ، واجود انواع ثياب القطن والابرسم في نيسابور ومرو، واجود انواع البز في مرو، وانجب اهل خراسان واكثر علمائهم من بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام. لمزيد من التفاصيل انظر: الاضطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد، مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٢٧ م ج ٢، ص ٢٥٣ - ٢٨٦ ؛ ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي، صورة الارض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨ م، ج ٢، ص ٢٦٤ - ٤٥٨؛ الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، بلا. ت، ج ٢، ص ٣٥٠ - ٣٥٤ .

١٢. الامير ادكو تيمور: معنى اسمه باللغة المغولية الحديد الجيد، كان من اتباع الامير باتو خان، هو الابن الاكبر للامير جنتيمور والي خراسان ومازندران، وقد حاول وبتشجيع من عدد من خصوم الامير كوركوز للايقاع به والمطالبة بولاية ابيه، فاتفق معهم على ارسال رسول الى اوكتاي خان مليئة بالافتراءات ضد الامير كوركوز، وبعد التحقيق في صحة ذلك اكتشف اوكتاي خان مكيدتهم وبدأ بالتحقيق معهم، غير ان اوكتاي خان قرر ارساله الى الامير باتو خان ليقرر مصيره، غير انه عفا عنه اكراماً للامير باتو خان، وعقد الصلح بين الطرفين دون اراقة الدماء. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ١، هامش ص ١٢٦ و ص ١٣١؛ الهمذاني، رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا. ت، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان من اوكتاي قآن الى تيمور قآن، نقلها الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط ١٩٨٣، م ١، ص ٦٩ - ٧٠؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٨؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، اشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ص ١٨٨؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيز خان للعالم الاسلامي، واثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٤٩ م، ص ٢٢٩ .

١٣. الامير كوركوز: هو احد امراء خراسان ومازندران في عهد المغول (٦٣٧ - ٦٤١ هـ) / (١٢٣٩ - ١٢٤٣ م)، مسقط رأسه قرية صغيرة تبعد عن بيش - باليغ اربعة فراسخ اسمها يرليغ في بلاد الاويغور، اعتنق الاسلام قبل وفاته، قام باصلاحات ادارية عدة، أجريت له محاكمة بسبب تجاوزات عدة اقترفها ضد المغول، فأقر قرا اغول بقتله. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٢٢ -

- ص ١٣٩ و ص ١٧٠: الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٦٨ - ص ٧١
 و ص ٩٤ و ص ١٦٠ و ص ١٩١: اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٧ و ص ١٨٨ .
١٤. قوربغا : ذكر اسمه بكتابة ولفظ اخر هو - قريبا، أو - قوربغا. انظر: الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء
 الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٦٩ .
١٥. شمس الدين كمركر : ذكر اسمه بكتابة ولفظ اخر هو شمس الدين كركي. انظر: الهمذاني، جامع التواريخ،
 الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٦٩ .
١٦. لمزيد من التفاصيل انظر :الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٠ .
١٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤١ - ١٤٠ .
١٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤١ .
١٩. تاريخ المغول، ص ١٨٨ و ص ١٨٩ .
٢٠. الشحنة: كانت هذه الوظيفة شائعة في البلاد الاسلامية،، وقد استحدثها السلاجقة ،ويعين صاحبها بأمر من
 السلطان السلجوقي ، وهي أقرب ما تكون الى وظيفة الحاكم العسكري أو مدير شرطة، الا انها صارت في
 العهد الايلخاني تمثل بالنسبة الى شحنة بغداد أو العراق مما نسمة الان القائد العام للقوات المسلحة
 الذي كان من اهم واجباته المحافظة على الامن العام في العراق مثل القضاء على الثورات واعمال الشغب
 ومراقبة صاحب الديوان أي حاكم العراق لضمان ولائه للدولة الايلخانية، واصبح الشحنة عين السلطان
 على رؤساء ادارة العراق من الموظفين المدنيين، وظل امر هذه الوظيفة بايدي المغول بصورة عامة
 الى آخر العهد الايلخاني، ويبدو ان سبب اسنادها الى المغول يعود الى اهميتها، والى عدم ثقة السلطان
 الايلخاني بغير ابناء جنسه من المغول فيما يتعلق بالامور العسكرية، وقد كان صاحب هذه الوظيفة يدعى
 احيانا شحنة العراق. لمزيد من التفاصيل عن هذه الوظيفة واهم من تقلدها انظر: الهمذاني، جامع
 التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ غازان خان، دراسة وترجمة: د. فواد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية
 للنشر، القاهرة، دار النصر للطباعة الاسلامية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، هامش ص ١٦٣: ابن
 الفوطي ، عماد الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في
 المائة السابعة، تصحيح وتعليق: الاستاذ مصطفى جواد، غُيت بطبعه المكتبة العربية، بغداد، ومطبعة
 الفرات، بغداد، ١٣٥١ هـ ، ص ١٧٧ و ص ١٧٩، و ص ٣٤٣ و ص ٣٥٠ : ابن النظام الحسيني، محمد بن
 محمد بن محمد بن عبد الله ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق : عبد المنعم محمد
 حسنين ، و د. حسين امين ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٤٧ : امين، حسين، تاريخ العراق في
 العصر السلجوقي، دار الشؤون الثقافية ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ط ٢، ص ٧٦ : خصباك، د. جعفر حسين،
 العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦ - ٧٣٦ هـ / ١٢٥٨ - ١٣٣٥م، الفتح، الادارة، الاحوال
 الاقتصادية - الاحوال الاجتماعية، مطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على طبعه،
 بغداد، ١٩٦٨، ط ١، ص ٧٥ - ص ٧٦ : القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، هامش
 ص ١٤٣ : العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين الاحتلالين - حكومة المغول ٦٥٦ - ٧٣٨ هـ / ١٢٥٨ -
 ١٣٣٨م، مطبعة بغداد، بغداد، ط ١، ١٣٥٣هـ / ١٩٥٣م، ج ١، ص ٢٠٤ .
٢١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤١ .

٢٢. الغ - ايف: تعني هذه العبارة في اللغة التركية البيت العظيم، وفي اللغة المغولية تعني كل مكان من معسكر جغتاي. انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج١، هامش ص١٣٨، م٢، ج٣، هامش ص٢١٨.
٢٣. شرف الدين الخوارزمي: كان وزير والي خراسان ومامزندران المدعو جنتمور، كانت فاطمة خاتون حاجبة تواركينا خاتون زوجة اوكتاي خان، قد كسبته الى جانبها، الا ان الامير كوركوز الذي تولى ولاية خراسان فيما بعد قد تصدى له وعزله من منصب الوزارة وعين بدلاً عنه اصيل الروغدي، ومن ثم قام كوركوز بسجن شرف الدين حتى اطلق المغول سراحه، ثم دخل فيما بعد في خدمة الامير ارغون آغا ضمن ممالك خراسان ومامزندران، وبقي في منصبه هذا حتى وفاته، فعين الامير ارغون آغا بدلاً عنه الخواجه فخر الدين بهشتي كبير الكتاب. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٢٠-١٢١ و ص١٢٦ و ص١٣٢ و ص١٣٥-١٣٦ و ص١٣٩ و ص١٤٣ و ص١٦٠-١٨٠؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٦٨ و ص٦٩ و ص١٩١؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص١٨٤-١٨٧؛ خواند مير غياث الدين بن همام الدين الحسيني، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد بشر، از انتشارات كتابخانه خيام، خيابان، ناصر خسرو، تهران، ١٣٣٣هـ، م٣، ص٥٩؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٨٦.
٢٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٤١.
٢٥. بارتولد، تركستان، ص٦٧٧.
٢٦. المغول، ص٢٠٥.
٢٧. تواركينا خاتون: هي زوجة اوكتاي خان الكبرى، تميزت بالحصانة والحكمة والدهاء، والكفاءة، تولت امور المغول بعد وفاة زوجها خلال المدة (٦٣٩-٦٤٤هـ) / (١٢٤١-١٢٤٦م) حتى يحين موعد الاجتماع الرسمي العام لأختيار خان جديد، فتولت ادارة البلاد وبمساعدة اكفاء العصر، حتى لا تختل القوانين القديمة والحديثة، وأثبتت براعة في متابعة حكم الخان، فضبطت امور البلاد بلطف وحيلة، وجذبت اليها قلوب الاقوياء بانواع الاصطناع والهدايا والتحف، فانقاد الناس الى اوامرها طوعاً و رغبةً وانضوا تحت قوانينها، وقد سعت جاهدة ليتولى ابنها كيوك خان الحكم فتم لها ما ارادت، توفيت سنة ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج٢، ص٢٢٢-٢٢٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص١٧٦-١٧٩؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٧٣ و ص١٧٤؛ الرمزي، م٣، ج١، تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار، المطبعة الكريمة والحسينية، اورنيورغ، ط١، ١٩٠٨، ص٣٨٠ و ص٣٩١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص١٩٥ و ص٩٦ و ص١٩٨؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص١٨٨-١٨٩.
٢٨. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٤٠؛ مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر، تاريخ كزیده، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس: دكتور حسين نوائی، مؤسسه طبع و منشورات امير كبير، تهران، ١٣٣٩هـ، ص٥٨٤؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، م٥، ص١٨٦؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص٢٣١.

٢٩. آموية أو - أمو - أو - أمل - أو اميل -: وهي مدينة مشهورة تقع غربي نهر جيحون، ويقال لها أمل زم، أمل جيحون، وأمل الشط، وأمل المفازة، لأن بينها وبين مرو رملاً صعبة المسالك ومفازة أشبه بالمهالك، فيها مياه جارية وزروع. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٣١ - ص ٤٥١؛ الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م، ج ١، ص ٤٨١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٥٧ - ٥٨؛ أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين، تقويم البلدان، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود، والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م، ص ٦١ و ص ٤٣٤ و ص ٤٣٥.

٣٠. الكرج: نسبة الى الكرج هم جبل من النصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير ومما يلي مملكة جيزان، ملكهم يسمى برزبان ويعرف بلده هذا بالكرج وكل ملك يلي هذه البلاد يسمى برزبان، لهم ولاية تنسب اليهم ولهم لغة خاصة بهم، والكرج مدينة تقع بين همذان واصفهان في نصف الطريق والى همدان اقرب، وفيها ابنية حسنة جليلة وحمامات وعيون ومنايع، اول من مصرها ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها موطنه واليها قصده الشعراء. لمزيد من التفاصيل انظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج ١، ص ١٩٢؛ ابو دلف مسعر بن المهلهل الخزرجي، الرسالة الثانية لابي دلف، نشر وتحقيق: بطرس، بولغاكوف وانس خالدوف، ترجمة وتعليق: د. محمد منير مرسى، عالم الكتب، مطبعة مخيمر، القاهرة، بلا. ت، ص ٧٤؛ الاضطخري، مسالك الممالك، ص ١٩٩؛ المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٠٦م، ج ٢، ص ٣٩٤؛ البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج ٤، ص ١٢٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٦٧٥ و ص ٦٧٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٤٦؛ مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام: د. منوهر ستوده، ترجمه من الفارسية الى العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع ترجمة الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، كلية اللغات، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ١١٥.

٣١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج ٢، ص ١٤٠؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣١.

٣٢. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٩٠.

٣٣. كرجستان - جورجيا " حالياً: قصبته تفليس تقع في اعالي نهر الكر، لها سوران، وهي مدينة حصينة، لها ثلاثة ابواب، وفيها حمامات عدة، ماؤها حار من غير نار، وهي ذات ارض خصبة كثيرة الخيرات رخيصة الاسعار، يزيد رخاؤها على سائر البلدان والنواحي الخصبة. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٣٤٠ - ص ٣٤١؛ الاضطخري، مسالك الممالك، ص ١٨٥؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣٧٥ - ص ٣٧٦؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٠٢ - و ص ٤٠٣؛ مستوفي قزويني، نزهة القلوب، با مقابلة وحواشي وتعليقات وفهارس: بكوشش محمد دبیر سياقي، ناشر: كتابخانه طهوری، تهران - خیابان

شاه آباد، ١٣٣٦هـ، ص ٨٥ وص ١٠٨ وص ١٠٩؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية واضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثرية ووضع فهرسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ، ص ٢١٦ .

٣٤. تاريخ المغول، ص ١٨٩ .

٣٥. العراق العجمي: المقصود به هو اقليم الجبال، فالسلاجقة بعد سيطرتهم على بلاد ما بين النهرين مركز الخلافة العباسية نالوا لقب سلطان العراقين بأمر الخليفة العباسية، فكان اسم عراق العجم يتفق مع وضعهم هذا، وسرعان ما اصبح ثاني هذين العراقين يراد به اقليم الجبال، حيث كان السلطان السلجوقي يقضي معظم وقته فيه، ويشمل هذا الاقليم المنطقة الواقعة حالياً جنوبي غربي طهران وما زال يُعرف بأسم ولاية عراق، وكان اقليم الجبال يشمل مدن عدة هي قرميسين - أي كرمشاه -، همدان، الري، اصفهان، يحيط بعراق العجم من جهة الغرب انزليجان، ومن جهة الجنوب شيء من بلاد العراق وخوزستان ويحيط بها من جهة الشرق مفازة خراسان وفارس، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوین والري. لمزيد من التفاصيل انظر: ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٠٨ - ص ٤١٣؛ مستوفي قزوینی، نزهة القلوب، هامش ص ٩ وص ٥١ - ص ٥٢ وص ٥٦ وص ٦٠ وص ٦٥ وص ٨٥ وص ١٠٧ وص ١٢٧ وص ١٣٦ وص ١٤٨ وص ١٧٠ وص ٢٠٠ وص ٢٠٢؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٢٠ - ٢٣٤ .

٣٦. المغول، ص ٢٠٥ .

٣٧. مازندران أو - مازندان: وهي مدينة تقع في طبرستان، وقاعدتها جرجان، وهي كثيرة الامطار، متصلة الشتاء، وفي وسطها نهر يجري، وتحيط بها الجبال، فضلاً عن انتشار السهول فيها، فهي مدينة جبلية وسهلة في الوقت ذاته، يُكثر فيها الجوز، وخشب الخلنج. لمزيد من التفاصيل انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٤٠؛ الفلقشندي، صبح الاعشى، ج ٤، ص ٣٨٦ - ٣٨٨؛ رازي، هفت اقليم، ج ٣، ص ١٢٥ .

٣٨. كرمان: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة ومعمورة لها قرى عدة، وهي منيعة جبلية، مدينتها العظمى السيرجان، يُكثر فيها النخيل والجوز والزرع والمواشي، من اهم مدنهما: الشيرجان أو السيرجان، جيرفت، بم، هرموز، السوقان، جيروقان، مرزقان وغيرها. ومن اهم جبالها جبل الفقص وجبل البارز وجبال معدن الفضة، وفيها مسجد جامع مع رباط. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٣٠٨ - ٣١٥؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٤٥٩ - ٤٧٣؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ١، ص ٤٣٣ - ٤٣٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٤ - ٤٥٥ .

٣٩. بلاد اللور أو (اللر): ذكر ان بلاد اللور كانت من اعمال خوزستان فحولت الى الجبال لاتصاله بها، وهي كورة واسعة تقع بين مدينتي خوزستان واصفهان، وهي بلاد خصبة الغالب عليها الجبال، ولها بادية، ومعظم سكانها من الاكراد. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٢٤٩ - ٢٥٣؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٤٠٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١٦ وص ٢٥؛ ابن بطوطة، تحفة النظار، ج ١، ص ٢١١ وص ٢١٥ وص ٢٧٥ وص ٢٩٧ وج ٢، ص ٧٤٥؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٣١٢ - ٣١٣ .

٤٠. آران او (الران): اقليم الران يكون نحو الثلث من الاقليم في مثل جزيرة بين البحيرة ونهر الرس، ونهر الملك يخترقها طولاً، يحد هذا الاقليم من الشرق والجنوب ناحية السرير، ومن الغرب بلاد الروم ومن الشمال بحر

- الكرز وبنجناك الحزر، يقع هذا الاقليم في منطقة تكثر فيها الاتكسارات والجبال، وهي ذات خيرات، في هذا الاقليم الف قرية وعدد من المدن منها شمكور، شروان، باب الابواب، ملاز كرد وغيرها، اما قصبية الاقليم فهي مدينة بردعة، سكان الاقليم جبليون وهناك قوم صحراويون، ملكهم ومعظم الناس نصارى وهناك من يعبد الاصنام، يُكثر في بلادهم معدن الذهب الابيض الفضي احمر المحك ومعادن اخرى. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٣٣٣ و ص ٣٣٧ و ص ٣٤٢؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣٧٤؛ الادريس، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٨٢٠ و ص ٨٢٢ و ص ٨٢٨ - ص ٨٣٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٣٦ و ص ١٦١ و ص ٣٧٩؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢١١ - ص ٢١٣.
٤١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣٢؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٨٦.
٤٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣٢.
٤٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣١.
٤٤. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٢٥.
٤٥. تاريخ كزيده، ص ٥٨٤.
٤٦. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٢٦.
٤٧. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩.
٤٨. العريني، السيد الباز، المغول، ص ٢٠٥.
٤٩. تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٧٢.
٥٠. العريني، السيد الباز، المغول، ص ٢٠٥.
٥١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤١؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٨٦.
٥٢. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٩١.
٥٣. بالش: جمعها بالشات قيمتها خمسمائة مثقال ذهب أفضة، وقيمة البالش من الفضة بحدود خمسة وسبعين دينارا. انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٦٠ - ص ٦١؛ الهمذاني، جامع التواريخ، تاريخ غازان خان، هامش ص ٢١٩؛ الشيرازي، تاريخ و صاف، م ٤، ص ٣٧٧.
٥٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٧٢؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٨٦.
٥٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٧٢.
٥٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٧٢؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩.
٥٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٤١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩.
٥٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٤١.
٥٩. الامير حسين: هو حسام الدين ابن صاحب الديوان الخواجه فخر الدين بهشتي، تولى منصب صاحب الديوان لدى الامير آرغون آقا بعد وفاة والده على الرغم من انه لم يكن اكبر اولاده، غير انه كان بارعا في كتابة اللغة المغولية بالخط الاويغوري، وكان ينوب عن الامير ارغون آغا في بعض اسفاره. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٧ - ص ١٤٨ و ص ١٥٨.

٦٠. خواجه فخر الدين بهشتي: عُين كبير الكتاب لدى الامير آرغون آغا، كان مولده في مدينة خوارزم وفيها نشأ، كان رجلاً خيراً سليم القلب، ولا يُعرف سبب تلقيبه بلقب بهشتي. لمزيد من التفاصيل عنه انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص ١٤١ وص ١٤٣ وص ١٤٥ وص ١٤٧ وص ١٥٠ وص ١٥٤ وص ١٥٧ وص ١٥٨.

٦١. نظام الدين شاه: كان كاتباً لدى الامير كوركوز امير خراسان، امتاز بكفائه وخبرته، بعثه الامير كوركوز مع ابنه الى العراق واذربيجان لتنظيم امورها الادارية، وعمل رسولاً وكاتباً لدى الامير آرغون آغا، وكان نظام الدين خلفاً لشرف الدين الخوارزمي كبير كتاب الامير آرغون آغا في منصب الرسول لدى قوسقون بن باتو خان. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص ١٣٠ وص ١٣٤ وص ١٣٨ وص ١٤١ وص ١٤٥ - ص ١٤٧ وص ١٧٦.

٦٢. دهستان: من مدن بادغيس في خراسان، وهي اكبر مدنها واعمراها، وتكون نحو النصف من بوشنج، بناؤها من الطين، ولهم ماء جار قليل، وليست لهم بساتين ولا كروم، وانما هي مباحس، يوجد فيها رباط ومنبر، من اشهر العلماء فيها محمد بن احمد بن ابي الحجاج الدهستاني الهروي. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص ٤٤٠ - ص ٤٤١؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص ٣٠٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٩٢؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٣٨؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ١١٨؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٢ وص ٤٥٦.

٦٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٣، ص ١٤١.

٦٤. الامير باتو خان: هو ابن جوجي خان بن جنكيز خان، يُعدُّ المؤسس الحقيقي لدولة القبيلة الذهبية بعد وفاة والده، استمرت مدة حكمه للمدة الممتدة ما بين السنوات (٦٢٤-٦٥٤هـ) / (١٢٢٧-١٢٥٦م)، ضمت سلطته معظم بلاد القفجاق الغربي، ومعظم البلاد التي ورثها عن والده الواقعة غرب نهر ارتش، فضلاً عن المناطق التي اصبحت تحت سيطرته مثل المناطق المجاورة لخوارزم والاراضي المحيطة بالشاطئ الايسر لنهر الفولغا، قام ببناء مدينة السراي، توفي سنة ٦٥٤هـ / ١٢٥٦ م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٢٤٤؛ ابن العبري، غريغوريوس الملطي، تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه الاب انطوان صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨، ط٢، ص ٢٦١؛ مستوفي قرويني، تاريخ كزيده، ص ٥٧٣؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م٤، ص ٣٣١؛ ابن خلدون، تاريخ، ضبط المتن ووضع حواشيه وفهارسه: الاستاذ خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ج٥، ص ٦٣؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص ١٣٤؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٧١ وص ١٧٢ وص ١٧٤؛ بوزورث، كليفورد. أ.، الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، دراسة في تاريخ الانساب، ترجمة: حسين علي اللبودي، مراجعة: د. سليمان ابراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، بالاشتراك مع مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط٢، ١٩٩٥م، ص ٢٠٠ وص ٢٠١ وص ٢١٤؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج١، هامش ص ٣٥٨ وص ٣٥٩ - ص ٣٦٤ - ص ٣٦٥ - ص ٣٨٩ وص ٣٩٢ وص ٣٩٤ و هامش ص ٣٩٥، ص ٤٠١ وص ٤٠٢.

٦٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٣، ص ١٧٢؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م٥، ص ١٨٦.

٦٦. تبريز: هي مدينة صغيرة معمورة وذات نعمة كبيرة، وهي من مدن اذربيجان، اكثرها خلقا واصحها هواءً، واطيبها تربة واعذبها ماءً، ذات اسوار حصينة وعمارات عجيبة، وهي رخيصة الاسعار، فيها انهار عدة، والبساتين محطية بها من جوانبها كافة، وفيها مدارس حسنة، وجامعها يقع وسط المدينة. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن خرداذبة، ابو القاسم عبد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، مكتبة المثنى، بغداد، بلا. ت ، ص ١١٩-١٢٠؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص ١٨٢؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٣٣٥-٣٣٦؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣٧٨؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٦٨٠ و ص ٦٨٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص ٤٠٠-٤٠١؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ١٩٥-١٩٧.

٦٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٤١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩. لم يذكر اسماء الكتاب والامراء المرافقين له في هذه الرحلة.

٦٨. الامير جورماغون: كان من كتبة اوكتاي خان، ثم تولى ولاية خراسان (٦٤١ - ٦٥٤هـ) / (١٢٤٣ - ١٢٥٦ م)، الا انه ترك امورها مهمة فاضطربت اوضاعها في عهده، كان اوكتاي خان قد ارسله سابقاً مع ثلاثة الاف جندي الى خراسان والعراق واذربيجان لدرء خطر السلطان جلال الدين منكبرتي، فسيطر على مناطق عدة مثل طبرستان، جيلان، آران، اذربيجان وغيرها، وشارك مع هولوكو في حملته على بغداد اذ كان مع الامير بايجو ، فقد كلفهما بقيادة الجيش من اطراف بلاد الروم عن طريق اربل والموصل ثم التوجه الى بغداد ومحاصرتها من الجهة الغربية حتى ينضم اليهم بقية الجيش القادم من الجهة الشرقية، وشارك ايضاً مع جيش هولوكو في حملته على ايران. لمزيد من التفاصيل عنه انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ١، ص ١١٦-١١٨؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٤٩-٥١؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م ٤، ص ٣٢٤؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير ، م ٣، ص ٤٩؛ صفا، دكتور ذبيح الله، تاريخ ادبيات ايران، خلاصه جلد سوم، بخش اول - دوم، تاريخ ادبيات در ايران، از اوایل قرن هفتم تا پایان قرن هشتم هجري، تلخیص از: محمد ترابی، مطبعة رامین، انتشارات فردوسی، تهران، ١٣٨٥ هـ، م ٢، ص ٢١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م، ط ١، ص ٢٧ و ص ٣٥؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٨-١٨٩.

٦٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٤١.

٧٠. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩.

٧١. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣١.

٧٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٤١.

٧٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٤٣.

٧٤. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩.

٧٥. تاريخ المغول، ص ١٨٩.

٧٦. الدولة الخوارزمية، ص ٢٣١.

٧٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٢.

٧٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٧٢-١٧٣.
٧٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٧٣.
٨٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٧٣.
٨١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٧٣-١٧٤.
٨٢. استوا: وهو رستاق كبير يقع في خراسان ، ويعد من كور نيسابور، اسم مدينته خوجان أو (خبوشان) وهي نائية عن الجادة، وهي تعني بلغتهم الفارسية المشرقة، على جادة مدينة نسا، وليس في هذه الرساتيق اخصب ولا اكثر حبوباً منه ،وهو يوفر اكثر ميرة نيسابور، وبه مباحس عدة، ويرزع الثوم فيه بكثرة، ويصدر منه ثياب بكثرة الى مدن اخرى، وله نواح عدة فضلا عن قرى عدة يبلغ عددها ٩٣ قرية، خرج منه علماء عدة منهم محمد بن بسطام بن الحسن الاستوائي، وغيره. لمزيد من التفاصيل انظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣١٨ و ص ٣١٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٧٥؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص ٤٤٣؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٣٥؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان الشهيرة - دراسة في احوالها الجغرافية والادارية والاقتصادية -، مطبعة دار الحكمة، البصرة، ١٩٩٠، ص ٢٤٥.
٨٣. مشهد: ذكر ان مدينة طوس غدا اسمها مشهد لان فيها مزار الامام الثامن علي الرضا(عليه السلام)، فالمقصود هنا بـ(مشهد) اسم المدينة، اما اسم مشهد الثاني فالمقصود به المزار الموجود فيها، وذكر ايضا ان المزار يقع على مسافة ربع فرسخ من مدينة طوس. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي م ٢، هامش ص ١٧٧؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص ٤٥١؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٨٩.
٨٤. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٧٧؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٨٩.
٨٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، ص ١٤٣؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣١.
٨٦. خوارزم: هي كورة تقع على حافتي نهر جيحون، قصبتها العظمى في هيطل ولها قسبة اخرى في خراسان، وهي كورة واسعة جلييلة كثيرة المدن ممتدة العمارة، كثيرة البساتين والمنازل والمزارع والشجر والفواكه والخيرات، تصنع فيها الثياب من القطن والصوف، وليس في بلدهم معدن الذهب والفضة أو أي معدن اخر، من اكبر مدنها، الجرجانية وهزار اسب، خيوه، توزوار، كردران، خواش وغيرها. لمزيد من التفاصيل انظر: الاضطخري، مسالك الممالك، ص ٢٩٩-٣٠٤؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٨١-٤٨٢؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٢٨٤-٢٨٦؛ شيخ الربوة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرحوم فرين احد اعضاء الاكاديمية الامبراطورية، بطربورغ، ١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م، ص ٢٢٣-٢٢٤؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، بلا. ت، ص ٤٩.
٨٧. لمزيد من التفاصيل انظر: حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣١.

٨٨. مدينة طوس: وهي من مدن خراسان، بينها وبين مدينة نيسابور عشرة فراسخ، فيها اثار وابنية اسلامية جميلة، وتضم طوس مدينتين الاولى الطابران، والثانية نوقان، وهي مدينتها العظمى، ولها اكثر من الف قرية، معظم اهلها من العجم. لمزيد من التفاصيل انظر: اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب، البلدان، وضع حواشيه، محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ط١، ص ٩٣-٩٤؛ ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد، مختصر كتاب البلدان، برييل، ليدن، ١٣٠٢م، ص ٣٢١؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣٢٤؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٦٩٢-٦٩٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩-٥٠.

٨٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٤٢.

٩٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ١٤٢.

٩١. البايئات: مفردا بايزة، هي من اعظم الاوسمة واهمها، وهي عبارة عن لوحة من الذهب او الفضة او الخشب وذلك حسب رتبة المهداة اليه، وهي تشبه المدالية في العصر الحديث، وتهدى الباييزة الى من يثق بهم المغول من كبار رجال الدولة، ويتمتع حاملها بامتيازات عدة فله الطاعة على كل من في دولة المغول، ومن اسمى انواعها ما كانت تزينه صورة الاسد، وهي خاصة بالملوك، وهناك بايئات تهدي لاصحاب الرتب المتوسطة وتكون اصغر حجما من السابقة وينقش عليها اسم الشخص الذي تمنح له، وكان لرسل البريد بايئات خاصة لهم ذات شكل مستدير ويكتب عليها باييزة الخزانة، اما رسل البريد الرسمي للدولة فكانت لهم بايئات مستطيلة مرسوم عليها صورة القمر، فضلا عن انواع اخرى من البايئات كانت تمنح لامراء الثغور ولابناء الامراء المغول والخواتين. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، هامش ص ١٨٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص ٨، والجزء الخاص بتاريخ غازان خان، ص ٣٣٢ وهامشها، و ص ٣٣٣-٣٣٧؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ص ٣٧٧؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج ١، هامش ص ٢٣٦؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٣٥٨.

٩٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٢.

٩٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٢.

٩٤. بهاء الدين محمد الجويني: وهو من كبار الكتاب الايرانيين، كان يعمل في قصور المغول في المرحلة التاريخية الممتدة ما بين فتوحات جنكيز خان الى قدوم هولوكو الى ايران، أي ما يقرب ٣٥ سنة، كان صاحب الديوان لادارة الامور المالية وجمع الفوائد في عهد جنتمور والي خراسان ومازندران سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م، ثم اصبح صاحب الديوان لمعظم بلاد المغول في عهد اوكتاي خان سنة ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥م، قام بزيارة اوكتاي خان بصحبة جنتمور والي خراسان ومازندران، فرحب بهما وكرمهما لتقديمهما فروض الولاء والطاعة له، ومنحهم باييزة ذهبية أي وسام، ومرسومين مهورين بالـ((تمغا)) أي ((الختم الاحمر))، واعادهما محملين بالهدايا، توفي بهاء الدين محمد سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣م عندما كان في طريقه الى مدينة اصفهان، كان من فضلاء عصره، له اشعار باللغة العربية والفارسية. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، مقدمة المصحح، ص ٣١ وم ٢، ج ٢، ص ١١٩-١٢١ و ص ١٢٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٥٠-

- ص ٥١ و ص ٦٨ و ص ٢٢٨؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٦؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٢٥ - ص ٤٢٦؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، هامش ص ٢٠٤؛ جمال الدين، د. محمد سعيد، علاء الدين عطا ملك الجويني، حاكم العراق بعد انقضاء الخلافة العباسية في بغداد، مصر، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ط ١، ص ٧.
٩٥. صاحب الديوان أو - صاحب ديوان الممالك -: وهو بمثابة الوزير لدى المغول، وكانت صلاحياته ومسئوليته تشمل تولي امر متحصلات البلاد ودخلها وخرجها واليه يرجع امر كل ذي قلم ومنصب شرعي، وله حق التصرف المطلق في الولاية والعزل والعطاء والمنع ولا يشاور السلطان إلا في حل الامور، واصبح صاحب الديوان هو الذي يقوم بتعيين كبار الموظفين كقاضي القضاة والصدور والنظار وغيرهم، فضلاً عن قيامه بواجبات امير الحاج من خلال النظر بكل ما يتعلق بامور الحج وتهيئة الناس للحج سنوياً بمفاوضة الاعراب القاطنين على الطريق واخذ الرهائن منهم واتخاذ ما يلزم لأيصال الحجاج سالمين الى مكة واعادتهم منها، وهذا المنصب يعادل ما اصطلح على تسميته حالياً بوزارة المالية. لمزيد من التفاصيل عن هذا المنصب ومن تقلده انظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٣٤٣ و ص ٣٤٦ و ص ٣٧٨ و ص ٣٥٨ و ص ٣٧٢ و ص ٤٣٧؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٣، ص ٢٤؛ خصباك، د. جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص ٦٧ - ص ٦٩؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، ص ٢٠٧؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج ١، ص ٢٠٦.
٩٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٢.
٩٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٢؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩.
٩٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٢٥؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩.
٩٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣١.
١٠٠. قراقورم أو - قراقورم -: وهي مدينة تقع في اقاصي بلاد الترك الشرقية، معنى اسمها باللغة التركية (الرمل الاسود) لان قرا في لغتهم تعني اللون الاسود، وقوم تعني الرمل، كانت هذه المدينة عاصمة المغول وهي خالصة التتر، وفي جهاتها بلاد المغول، ومنها خاناتهم، وفيها غالب عساكر القان الكبير، وفيها يصنع القماش الفاخر والصنائع الفائقة واهلها اهل صنائع فائقة. لمزيد من التفاصيل انظر: ابو الفدا، تقويم البلدان، ص ٥٠٥؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٤، ص ٤٨٠ - ص ٤٨١.
١٠١. اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٢٥.
١٠٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣١.
١٠٣. اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٢٥.
١٠٤. اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٢٥؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩.
١٠٥. عطا ملك الجويني: علاء الدين ابو المظفر، الصدر المعظم عطا ملك بن صاحب بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن اسحاق بن ايوب بن الفضل بن الربيع الجويني، ولد عام ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م، عُرفت اسرته بأصحاب الديوان، لأنهم كانوا من اقدم الاسر الفارسية واشهرها رؤساء للديوان في عهد السلاجقة والخوارزميين والمغول، التحق بخدمة

المغول منذ ان كان صغيراً ، وانخرط في سلك الكتاب المقربين لدى الامير آرغون آغا، وقد امضى عشر سنوات مرتحلاً الى بلاد عدة ، ثم دخل في خدمة هولوكو ورافقه في معظم اسفاره، وفي سنة ٦٥٧ هـ / ١٢٥٩م عهد هولوكو اليه بحكومة بغداد فأعاد الامن والاستقرار لها، واصبح المسؤول المباشر عن ديوان العراق ويساعده عدد من الموظفين منهم كاتب الانشاء وخازن الديوان وغيرهما، بقي في خدمة هولوكو حتى وفاته سنة ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤م، ودخل في خدمة ابنه آباقا خان وبقي حاكماً مستقلاً في بغداد، قام باعمال عمرانية عدة كانشاء القنوت والقرى، وحفر نهراً من الفرات الى الكوفة والنجف، وبنى رباطاً في النجف، وخفف الضرائب ، توفي في ٤ ذي الحجة من سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م، في بلدة مغان أو - آران -، ونقل جثمانه الى تبريز ودُفن في مقبرة جرنداب، له مؤلفات عدة منها تاريخ جهانكشاي، رسالتان الاولى تسمى تسلية الاخوان، والثانية عنوانها غير معروف. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، مقدمة المصحح، ص ٣٠ - ٣٩؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م ٢، ج ١، ص ٨٦ و ٨٧ و ٢٤٢ و هامشها، و ص ٢٨٢ و ٣٣٨ م ٢، ج ٢، ص ١٢ و ٧٣ و ٧٦ و مابعدھا؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٣٣٩ و ٣٤٣ و ٣٤٩ و ٣٥٢ و ٣٥٧ و ٣٥٩ و ٣٦٥ و مابعدھا؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، طبعة الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م، ط ١، حوادث ووفيات السنوات، ٦٨١ - ٦٩٠ هـ، ج ٥١، ص ٨٠ - ٨٣؛ الذهبي، العبر في خير من غير، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط ٢، ١٩٤٨م، ج ٥، ص ٣٤٣؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديوب، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م، ج ٢، ص ٣٤٨ و ٣٤٩ ذكر ان وفاته سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨١م؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، م ٣، ص ١٠٤؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٩ و ٤٥١؛ اقبال، عباس، تاريخ مفصل ايران از استيلاي مغول تا اعلان مشروطيت، مؤسسه جاب سوم، انتشارات امير كبير، ايران، ١٣٤٧ هـ، ج ١، ص ١٩٧ و ٢٠١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٩٤ و ٢١٣ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٣١ - ٢٣٨؛ خصباك، د. جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص ٦٧ و ٦٨؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ٢٤ و ٣١ و ٣٥ و ٥٨ و ٥٩ و ٧٠ و ١١٨ و ٢١٧ و ٢٢٧ - ٢٣٣ و ٣٢٣ وما بعدها؛ جمال الدين، د. محمد السعيد، علاء الدين عطا ملك الجويني حاكم العراق، ص ١ - ٨ و ٦٣ - ٦٥ .

١٠٦. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩ .

١٠٧. الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، هامش ص ٣٢٤؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ٢٢٧ .

١٠٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣٢؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، هامش ص ٣٢٤ .

١٠٩. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، هامش ص ٣٢٤ .

١١٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ح ١، مقدمه المصحح، ص ٣٢ .

١١١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ١، ح، ١، مقدمه المصحح، ص ٣٢.
١١٢. شمس الدين محمد الجويني: عُين وزيراً لهولاكو سنة ٦٦١هـ / ١٢٦٢ م بعد مقتل الوزير سيف الدين بيتكجي، واطلق يده وقواها في حل الامور وعقدها وترتيبها وضبطها، وقد اصبح الرجل الاول في الدولة المغولية قرابة ٢١ سنة ٦٦١ - ٦٨٣هـ / ١٢٦٢ - ١٢٨٤ م أي في الايام الاخيرة لحياة هولاكو واولاده من بعده اباقا وتكودار واحمد، كان شمس الدين يفرض سيطرته على كل البلاد التي تقع غربي جيحون، وبلغ من الغنى حدا لا يمكن حصره، وقد سجلت كتب التاريخ حكاياته واخبار كرمه وفنه، وقد سجلت بعض اشعاره ومدى محبته للشعراء، اغلق ابواب الظلم وفتح ابواب العدل والكرم، عمل هو اخوه عطا ملك على ازدهار الدولة في عهد اباقا خان، كان من اكفأ الوزراء والعمال الفرس، اشتهر بالحكمة والتواضع، ولم يناظره احد في عهده في كفاءته وتدبيره وجلاله وثروته، قُتل بامر من الامير آرخون آغا بن اباقا خان في ٤ شعبان سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م في بلدة اهر وعلى ضفة النهر في ازربيجان، وقتل معه اولاده الاربعة وحفيده علي ودُفن الجميع في منطقة جرنداب في تبريز. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ١، ج، ١، مقدمة المصحح، ص ٣٤ وص ٣٦ وص ٣٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م، ٢، ج، ١، ص ٣٣ وم، ٢، ج، ٢، ص ١٢ وص ١٣ وص ٦١ وما بعدها؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٣٣٩ وص ٣٤٦ وص ٣٤٨ وص ٣٤٩ وص ٤٠٨ وص ٤١٧ وص ٤١٩ - ص ٤٢٠ وص ٤٣٨ - ص ٤٣٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات السنوات ٦٨١ - ٦٩٠هـ، ص ٨١ وص ٨٢؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، م، ٣، ص ١٠٤؛ اقبال، عباس، تاريخ مفصل ايران، ج، ١، ص ١٩٧ وص ٢٠١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٤٤ وص ٤٤٥ وص ٤٤٨ وص ٤٥٢ وص ٤٥٦؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٢١٣ وص ٢١٧ وص ٢١٧ وص ٢٣١ - ص ٢٣٢ وص ٢٤٤ وص ٢٤٥؛ صفا، دكتور ذبيح الله، تاريخ ادبيات ايران، ج، ٢، ص ٢٢؛ الصيد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ٥٩ وص ٧٠ وص ١١٨ وص ١٨١؛ جمال الدين، د. محمد السعيد، علاء الدين عطا لك الجويني، ص ٦٣ - ص ٦٥.
١١٣. اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٢٥ - ٤٢٦.
١١٤. اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٢٥ - ٤٢٦.
١١٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ٢، ص ١٤٢ - ١٤٣؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥١؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٨١؛ الصيد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٦؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، الدولة المغولية في ايران، ص ١٠٤؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣٢.
١١٦. شروان: وهي مدينة تقع في ارض سهلة، كبيرة، قصبته مدينة الشماخية أو - الشماخي - أو - شماخي - ، بناء مساكنهم من الحجارة، يقع جامعها في الاسواق ولها نهر جار يخترقها، فيها موضع يسمى باكويه، كان ولاتها يلقبون بلقب شروان شاه. لمزيد من التفاصيل انظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ج، ٢، ص ٣٧٦؛ الادرسي، نزهة المشتاق، ج، ٢، ص ٨٢١ وص ٨٢٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج، ٣، ص ٣٣٩؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٣٩٦ - ص ٣٩٧؛ ابو دلف، الرسالة الثانية، ص ٤٥ وهامشها وص ٤٦؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ١٣٢؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢١٤.

١١٧. ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٦؛ الرمزي، م، م، تلفيق الاخبار، ح ١، ص ٣٨١.
١١٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٢.
١١٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٢ و هامشها.
١٢٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م ٤، ص ٥٤؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣٢.
١٢١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣.
١٢٢. ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٨٤؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م ٤، ص ٣٢٨؛ خصباك، د. جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص ٤٤؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٨؛ فهمي، د. عبد العزيز عبد السلام، الدولة المغولية في ايران، ص ١٠٥.
١٢٣. تاريخ حبيب السير، م ٣، ص ٥٩.
١٢٤. خواند مير، تاريخ حبيب السير، م ٣، ص ٥٩.
١٢٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣.
١٢٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ص ١٤٣؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٧.
١٢٧. تركستان: اسم جامع لجميع بلاد الترك، وهو اقليم فسيح المدى، اكثر اهلها اهل خيام ومنهم اهل قرى، صفات سكانها عراض الوجوه فطس الاتوف عبل السواعد، واكثر ما يفضلون من طعام هو لحم الحيوانات ولا يريدون بديلاً عنها، يكثر في اراضيهم انواع عدة من المعادن منها اللزورد، ويكثر في بلادهم ايضا المسك، اما اكثر الحيوانات شهرة في بلادهم فهي السنجاب والسمور والثعالب السود والارانب البيض، من اهم نواحيها، فاراب، كاشغر، ختن، اسفيجاب، طراز، نيلى وغيرها. لمزيد من التفاصيل انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٣؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا. ت، ص ٥١٤ - ص ٥١٨ و ص ٥٨٩ - ص ٥٩٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٤، ص ٤٣٩ - ص ٤٤٢.
١٢٨. بلاد ما وراء النهر: يُعدّ هذا الاقليم من اخصب اقاليم الارض منزلة وانزها واكثرها خيراً، لا يخلو هذا الاقليم من مدن وقرى تسقى او مباحس او مراعي لدوابهم، اما مياههم فانها اعذب المياه وبردها، وهو اؤها صحي، يكثر في هذا الاقليم معادن عدة منها الذهب والفضة وغيرها، وفي بلاد ما وراء النهر كور عظام، وفيما يصاقب نهر جيحون كورة بخارى على معبر خراسان ويتصل بها سائر الصغد المنسوب الى سمرقند واشروسنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان واعمالها والختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقواديان واخسيسك وخوارزم، يكثر فيها القمح والشعير والارز، ومن الفواكه المشهورة فيها التفاح والرمان والخوخ وغيرها. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٦٣ - ص ٥٢٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٥١؛ القزويني، اثار البلاد، ص ٥٥٧ - ص ٥٥٨؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ٨٩ - ص ٩٨؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٧٦ - ص ٤٨٨.
١٢٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٧.

١٣٠. مرو: تعرف بمرور الشاهجان، وهي قصبة نفيسة، طيبة، بهية، تقع دار الامارة بالقرب من المسجد فيها عيون ماء تجري وادوية ولها نهر عظيم هو نهر مرغاب، بها تصنع اجود انواع الثياب في خراسان، من اهم مدنها: زرق، ارم، سوسقان، وغيرها. لمزيد من التفاصيل انظر: اليعقوبي، البلدان، ص ٩٨-١٠٠؛ الاضطري، مسالك الممالك، ص ٢٥٨-٥٤١؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٣٤-٤٣٦؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣١٠-٣١١؛ البكري، معجم، ج ٣، ص ١١٢-١١٣ و ٣١١؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص ٢٢٤-٢٢٥.
١٣١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣.
١٣٢. ارزنقباد: هي من قرى مرو الشاهجان، ولم اعثر على معلومات جغرافية اخرى عنها. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، ج ١، ص ١٥٠؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان الشهيرة، ص ٣٤٦.
١٣٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣ و ١٤٤.
١٣٤. مزقباد أو "رزق": لم اعثر على معلومات وافية عنها، ويبدو لي انها هي ارزنقباد نفسها.
١٣٥. تركستان، ص ٦٧٧.
١٣٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٤.
١٣٧. تركستان، ص ٦٧٧.
١٣٨. العربي، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٠٥.
١٣٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣.
١٤٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣.
١٤١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣.
١٤٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٧٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٩٠.
١٤٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٧٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٩٠.
١٤٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٣.
١٤٥. ابورد: هي مدينة من مدن اقليم خراسان تقع بين مدينتي سرخس ونسا، وهي مدينة وبنة رديئة المياه، وشرب اهلها من نهر في المدينة، يقع جامعها في السوق، من اهم ربطها كوفن. لمزيد من التفاصيل انظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣١٢-٣١٣ و ٣٢٣ و ٣٢٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٨٦.
١٤٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٤.
١٤٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، ص ٢٤٦.
١٤٨. رادكان أو "رادكان" أو "الرايكان" أو "رازكان": قرية من قرى طوس، وذكر انها بليدة تقع في منتصف الطريق بين خوبشان وطوس، ويقال ان الوزير نظام الملك وزير ملكشاه السلجوقي كان منها، خرج منها جماعة كبيرة من اهل العلم منهم ابو محمد عبد الله بن هاشم الطوسي الرادكاني. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٣٤؛ الاضطري، مسالك الممالك، ص ٢٥٧؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣٢٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٣؛ مستوفي قزويني، نزهة القلوب، ص ١٨٣.

- وص ١٨٦ وهامشها؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ٧٧؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٣٥؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان الشهيرة، ص ٢٠٣.
١٤٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٤.
١٥٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٤.
١٥١. أمل: هي قسبة طبرستان واكبر مدنها، وهي اكبر من قزوین، مشتبكة العمارة، وفيها مياه جارئة وبساتين وزروع عدة، وبها مجمع طرق خراسان الى بلاد ما وراء النهر، وفيها اعظم معابر خراسان، تصنع فيها ثياب عجيبة، تعد من المدن التجارية لهذا يقصدها الكثير من التجار، فضلاً عن الحاكة، تصنع فيها السجادات الطبرية والبسط الحسان، يزرع فيها الارز والثوم، وهناك مدينة تحمل اسم أمل منها أمل الواقعة غربي جيحون وتسمى آمو، وآمل زم، وآمل الشط، وآمل جيحون كلها واحدة، وتسمى آمو او اموية وهي ذاتها أمل. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٣٨١ و ص ٣٨٤، ص ٤٥١ - ٤٥٢؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣٥٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٥٧ و ص ٥٨؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٣٥؛ رازي، هفت اقليم، ج ٣، ص ١٢٧؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ١١٩.
١٥٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٤.
١٥٣. آمد: وهي مدينة قديمة حصينة مبنية من الحجارة السوداء، لها خمسة ابواب، فيها بساتين كثيرة ونهر جار، وهي باردة لقربها من الجبال، تصنع فيها ثياب من الصوف والكتان ويحيط بالمدينة سور، جامعها يقع وسط المدينة. لمزيد من التفاصيل انظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ج ١، ص ١٤٠؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ١، ص ٣٥٣ و ص ٦٦٣ - ٦٦٥ و ص ٨١٥ و ص ٨٢٦ - ٨٢٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٥٦ و ص ٥٧؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٥٣ و ص ٢٨٦.
١٥٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٥ وهامشها.
١٥٥. الملك صدر الدين: تولى ولاية آران و آذربيجان و بأمر من منكو خان كما كان في السابق، وبعثه الامير ارغون آقا مع عدد من الامراء لتنظيم الاحصاء في تبريز بالمساعدة مع اميرها مجد الدين. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٣ و ص ١٥٦.
١٥٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٥.
١٥٧. طراز: تقع بالقرب من مدينة اسبيجاب من ثغور الترك، وهي مدينة حصينة كثيرة البساتين، مشتبكة العمارة، لها خندق واربعة ابواب، ولها ربح، وهو ما حول المدينة، وهي متجر للمسلمين من الاتراك وفيها حصون منسوبة اليها. انظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٢٩٥؛ ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص ٢٨ و ص ٣١ و ص ٢٠٥؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٥١١؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٢٧٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٥ و ج ٤، ص ٢٧؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٩٦ - ٤٩٧؛ رازي، هفت اقليم، ج ٣، ص ٤٩٤؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٣٠.
١٥٨. ايلجيكثاي: هو امير مغولي من قبيلة جلاير وهو الاخ الاصغر لمؤدب اوكتاي خان المدعو ايلوكه، وواه كيوك خان على بلاد الروم والموصل والشام والكرج، وامره بعدم السماح لاي شخص بالتدخل في شؤون هذه البلاد، على ان يكون حكام تلك الديار مسؤولين امامه عن اموالها، وامره ان يتجه حكام وسلطين

هذه البلاد اليه لدفع الجزية له، وكلفه ايضاً مهمة الاشراف على سائر الجيوش والاقوام، وولاه كيوك خان ايضاً قيادة الجيش المتوجه لقتال الاسماعيلية والخلافة العباسية في بغداد. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، ص ٢٢٠؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٦ - ٢٥٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٨٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٨؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٧ و ٦٩٤ - ص ٦٩٥؛ خصباك، د. جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص ٤٤؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٤؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، ص ٨٢.

١٥٩. كنجك، أو - كم جهود -، أو - كم جيوت -، أو - كم جيوت -، أو - كم جيوت -؛ وهو نهر يقع شمال مغولستان على حدود قرقيز في وادي نهر برس، ويمر بمناطق عدة تستقر فيها قبائل المغول منها النايان وغيرها، ويصب في نهر ينيسي، وتشكل كل من منطقة قرقيز وكم كم جيوت منطقتان متصلتان تؤلفان مملكة، وذكراتها بلاد الاتراك القيرغيز. ولم اعثر على معلومات اخرى عنها في كتب الجغرافية. انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، هامش ص ٣٣٠ وم ٢، ج ٢، هامش ص ٢١٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٥١ و ص ٣١٤؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٣٠ و هامش ص ٧٠٩.

١٦٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٥ - ١٤٦.

١٦١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٦.

١٦٢. بادغيس: تعد من كور خراسان، ذكر ان اسمها الفارسي بادغيس ومعناه هبوب الرياح، أي انها سُميت بذلك لكثرة هبوب الرياح فيها ولشدتها، قصبته بون وبامين، وهي بلدتان متقاربتان، وهي ذات خير ورخص، يُكثر فيها شجر الفستق، ولها مدن عدة منها جبل الفضة، كوقا، كو غنا باذ، بُشت، جاذوي، كابرون، كالوون، دهستان، والسلطان يكون مقامه في كو غنا باذ، وفيها ما يقارب ٣٠٠ قرية، ينسب اليها عدد من العلماء منهم احمد بن عمر البادغيسي. لمزيد من التفاصيل انظر: اليعقوبي، البلدان، ص ١٠١؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٣٠ و ص ٤٤٠؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص ٢٦٨ - ٢٦٩؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣٠٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣١٨؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٤٥ و ص ٤٥٦.

١٦٣. سرخس: وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان، كبيرة وعامرة تقع بين مدينتي نيسابور ومرو، وهي بلد الحبوب والاعنام، وفيها مسجد جامع وسويقة ومعظم الاسواق تقع في الربض، اكثر شربهم من مياه الابار ومنها تُسقى مزارعهم، ليس لها ماء جار إلا نهر يجري في بعض ايام السنة ولا يدوم ماؤه. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٢٧٢ - ص ٢٧٣؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٤٥؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٣١٢ - ص ٣١٣؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ١، ص ٤٦١ و ص ٤٦٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠٨؛ رازي، هفت اقليم، ج ٢، ص ٣٦.

١٦٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٦.

١٦٥. اغول غايميش أو - اغول غايمش -؛ هي الزوجة الكبرى لكيوك خان بن اوكتاي خان، من قبيلة المركيت المغولية، انجبت له ولدين هما ناقو وخواجه، تولت الحكم مع ولديها بعد وفاة زوجها كيوك

خان، وكانت قريبة جداً من رجال الدين، بينما كان ولديها على خلاف دائم معها، مما أدى الى اضطراب الامور خلال توليهم الحكم، وكانت مع ولديها معارضة لتولي منكو خان الحكم، فامر منكو خان بقتلها بعد التحقيق معها اذ لُفت في لُباد وقذفوا بها الى النهر سنة ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ١، ج، ٢، ص ٢٤٠ - ص ٢٤٣ م، ٢، ج، ٣، ص ٢١٧؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٨؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٨ و ص ١٧٥ و ص ١٨٥ و ص ١٨٦ و ص ١٩٥ و ص ١٩٧ و ص ١٩٨ و ص ٢٠٢ و ص ٢١١ و ص ٢١٢؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٨٠ - ص ٦٨١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٠٥؛ العربي، د. السيد الباز، المغول، ص ١٩١ و ص ١٩٣؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ١٠٥ - ص ١٠٦؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج، ١، ص ٣٩١.

١٦٦. جينغاي: تعود اصوله الى القبيلة المغولية الكراييت، كان مسيحي الديانة، حظي بثقة جنكيز خان فاصبح مستشار الامبراطورية المغولية، فما من مرسوم يصدر عن الصين الشمالية الا مقترناً بخطه فقد كان عارفاً بالكتابة الاويغورية، وحظي بمكانة كبيرة في عهد اوكتاي خان فاصبح الوزير الاعظم لديه، وبعد وفاة اوكتاي خان حاولت زوجته تواركينا خاتون القضاء عليه وتقويض نفوذه غير انها فشلت في ذلك، وفي عهد كيوك خان حظي بدعم كبير من لدنه فولاه الوزارة وشمله بعطفه ورعايته، وكان له دور كبير في التأثير على كيوك خان للاهتمام بالديانة المسيحية وبالسيحيين فارتفع شأنهم في عهده، وبعد وفاة كيوك خان، تولت زوجته اوغول غايميش وولدها الحكم فاصبح مستشارا لهم، قُتل في عهد منكو خان وعلى يد دانشمند الحاجب في رمضان سنة ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ١، ص ١١٣ و ص ١١٤ و ص ١٢٥ و ص ٢٩ و ص ١٣١ و ص ١٣٣ و ص ١٣٨، م، ٢، ج، ٣، ص ٢١٩؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٧٠ و ص ١٧٦ و ص ١٧٧ و ص ١٧٩ و ص ١٨٤ و ص ١٨٦ و ص ١٨٨ و ص ٢١٢؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٣ و ص ١٧٥ و ص ١٧٧؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٦ و ص ١٩٩؛ العربي، د. السيد الباز، المغول، ص ١٦٢ و ص ١٦٣ و ص ١٨٨ و ص ١٩٢ و ص ٢٠٥؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج، ١، ص ٣٩٧.

١٦٧. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ٢، هامش ص ١٤٦.

١٦٨. سيورقويتيني بيكي، او - سرقويتي بيكي -، او - سرقويتي بيكي -، او - سرقويتي بيكي - هي ابنة اخي اونك خان النصرانية، وزوجة تولوي خان واحب زوجاته، ووالدة ابناءه الاربعة منكو خان وقوبيلاي خان وهولاكو واريق بوقا، كانت في مقدمة سيدات العالم، ولها من الثبات والعفة والستر والعصمة، وقد بذلت جهوداً كبيرة في تربية ابنائها بعد وفاة ابيهم ولقنتهم الفضائل والاداب، وألفت بين قلوب زوجاتهم مع بعضهن البعض، وقامت برعايتهن وبرعاية الابناء والاحفاد، وبعد وفاته مر جنكيز خان ان تسير الامور والمصالح برأي زوجته سرقويتي بيكي، وان يكون الحل والعقد وتسيير الجيوش تحت تصرفها من غير اعتراض، وقد نجحت في ادارة الامور وترتيبها، وتربية الابناء وضبط احوال الدولة بهمة وكفاءة وحسن رأي ودراية، واشرفت على المباني، ولم تسمح لأحد بخداعها، وكان جنكيز خان يستشيرها في معظم الامور والمصالح التي يقدم عليها فضلاً عن استشارتها عند توجيه الجيوش حتى لا تحرف الامور عن

١٧٤. الامير ييسو منكو بن جغتاي: هو الابن الخامس لجغتاي، تولى عرش ابيه بأمر من كيوك خان، واوكل اليه حل القضايا والامور و ابرامها، كان سكيراً قليل الذكاء، كانت له زوجة اسمها نايشي في غاية الاحترام وسعة النفوذ، ولما كان زوجها دائماً ثملاً كانت تباشر اعماله بدلاً عنه، وحين جلس على عرش ابيه جغتاي ابدى غضبه من حبش العميد وزير ابيه لمناصرته لقرا هولوكو "قرا أغول" حفيد جغتاي فعزله وعين بدلاً عنه بهاء الدين المرغيناني نظراً لعلمه ودرايته ولخدمته الطويلة، غير ان الامور تغيرت فيما بعد، فبعد تولي منكو خان الحكم لم يكن ييسو موافقاً على ذلك، لهذا فان منكو خان خلع ييسو، وعين مكانه قرا هولوكو، واولاه العناية والعطف، بينما لجأ ييسو الى بلاط الامير باتو خان وطلب منه الإقامة في بلاده غير انه رفض ذلك، وقد ذكر ان منكو خان اصدر اوامره بقتل ييسو بعد ذلك. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ١، ج، ٢، ص ٢٤٢ و ٢٥٠-٢٥٢ وهامشها وم، ٢، ج، ٣، ص ٢٠١ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢١؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان ص، ١٣٦ و ١٤٤ و ١٥٠، و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٦ و ٢٠١، و ٢٠٢ و ٢١٣ و ٢١٤.

١٧٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ٢، ص ١٤٧.

١٧٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ٢، ص ١٤٧-١٤٨.

١٧٧. ناقو: وهو من اقرباء الامير آرغون آقا. ولم اعثر على معلومات اخرى عنه سوى ما ذكر في المتن. انظر:

الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ٢، ص ١٥٤.

١٧٨. خواجه نجم الدين علي جيلابادي: عُين رئيس الكتاب لدى الامير آرغون آغا، او بأمر من قوسقون بن باتو خان، وصل الى مدينة مرو لمقابلة الامير آرغون آغا حاملاً معه المرسوم الملكي بتعيينه رئيس الكتاب وبصحبه عدد كبير من الكتاب ليحضروا معه مراسيم تنفيذ هذا المرسوم. لمزيد من التفاصيل انظر:

الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ٢، ص ١٤٨ و ١٥٦ و ١٥٨.

١٧٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ٢، ص ١٤٨.

١٨٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ٢، ص ١٤٩؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.

١٨١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ١، ح، ١، مقدمة المصحح، ص ٣٢؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.

١٨٢. قلان تاشي: يبدو انها مدينة تقع في منغوليا، اد لم اعثر على معلومات وافية عنها.

١٨٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م، ٢، ج، ٢، ص ١٤٩.

١٨٤. بيش - باليغ او (باش باليق) او (بش باليق) او (بيش باليق): وهو اسم لمدينة سكانها من الاتراك الاويغور، تقع شرقي تركستان الصينية، ومعناها باللغة التركية خمس مدن فهي كلمة مركبة من مقطعين، (بيش) تعني بالتركية خمسة و (باليق) تعني بالتركية المدينة وتدعى اليوم باللغة الصينية (سينك يانغ)، وكان الاتراك المعروفون باسم باسمل يعيشون فيها قبل الاويغور وكان اميرهم يلقب بلقب ايدي قوت او (ايدوقوت) أي صاحب الجلالة ذي القداسة، وذكر انها كانت في القرن ٤ هـ / ١٠ م، بيد الاتراك المعروفون باسم شا- تو، أي سكان الاستبس فتركوها عندما تعرضوا لضغط ابناء جنسهم المستقرين في

الغرب فهاجروا الى الشرق ودخلوا الصين، وفي النصف الثاني من القرن ٣ هـ / ٩ م وحوالي سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠م هاجر قوم من الاويغور الى مدينة ببش باليغ، واستقروا بها واسسوا لهم دولة فيها بقيت قائمة حتى عهد المغول أي الى القرن ٩ هـ / ١٥ م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، هامش ص ٧٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص ٩٤؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ٣٦ وص ٤٦ وص ٩٥؛ بارتولد، الترك، المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج ٥٤، مادة الترك، ص ٣٩.

١٨٥. الامير مسعود بك: بن الامير صاحب محمود يلواج، تولى ادارة الولايات في بلاد ما وراء النهر ابتداءً من مدينة ببش باليغ وقراخوجه وختن وكاشغر والماليق وقياليق وسمرقند وبخارى حتى شاطئ نهر جيحون وفي عهد اوكتاي خان وكويك خان ومنكو خان، بنى مدارس عدة منها في بخارى فضلاً عن المدرسة السعودية في كاشغر، وقام باعمال عمرانية وادارية عدة مع والده محمود يلواج في اعمار المدن التي دمرت بعد الاحتلال المغولي لها، توفي سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٦م، ودفن في المدرسة السعودية التي انشأها في بخارى. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٣٦ وم ٢، ج٢، ص ١٨٨، وم ٢، ج٣، ص ٢٢٧؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٥٧ وص ٢٦٢؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٩٣-٩٤ وص ١٨١ وص ١٨٤ وص ٢١٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص ٢٣٦٧؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب في معجم اللقب، حققه عن نسخة المؤلف الفريدة والمحافظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، تحقيق: مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، دمشق، بلا. ت، ق٣، ج٤، هامش ص ٣٩٨-٣٩٩؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م ٤، ص ٣٢٨؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٧٣-١٧٤ وص ١٧٦ وص ١٨٢؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣، ص ٥٩؛ بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤ وص ٦٥٥ وهامشها وص ٦٧٠؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٤٥ وص ١٨٥؛ الرمزي، م.م، تلفيق الاخبار، ج ١، ص ٣٨١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٠٨ وهامش ص ٤١٦؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٦ وص ١٩٨.

١٨٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٩-١٥٠؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٩٠.

١٨٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٠.

١٨٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٠.

١٨٩. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥ وص ٢٢٨؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٨٢.

١٩٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٠؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.

١٩١. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.

١٩٢. العربي، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٠٥.

١٩٣. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥.

١٩٤. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٦٢؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ص ٥، ص ١٨٢.
١٩٥. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥.
١٩٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٠.
١٩٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٠.
١٩٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٠.
١٩٩. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.
٢٠٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٠.
٢٠١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٠ - ١٥١.
٢٠٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥١؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٨٨؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣٢.
٢٠٣. صاحب محمود يلواج: هو فخر الدين ابو القاسم محمود بن محمد، وهو من اهم اعيان دولة جنكيز خان واهم وزرائه، وهو حاكم البلاد الشرقية من شاطئ نهر جيحون الى منتهى بلاد الخطا، وبقي في منصبه هذا حتى عهد مكنو خان، فرتب الممالك ونظم امور الدولة، كان كاتباً سديداً، وكان يتقن لغات عدة منها الخطائية والمغولية والايغورية والتركية والفارسية والهندية والعربية، كانت وفاته في شهر ربيع الاول من سنة ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م، ودفن في مدينة خان باليق. لمزيد من التفاصيل انظر: النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٨٣ - ٨٥؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ١، ص ١١٤ و ١٣١ و ١٤٣ و ١٥٢؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٧ و ٢٦٢؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٢٩٨ و ٢٩٩؛ خواند مير، دستور الوزراء، تأليف وترجمة وتعليق: د. حربي امين سليمان، تقديم: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٠ م، ص ٣٣٠ - ٣٣١؛ الرمزي، م.م، تليق الاخبار، ج ١، ص ٣٨١؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٦٦ - ٥٦٧ وهامشها و ٦٥٤ وهامشها، هامش ص ٦٥٩، و ٦٦٤ و ٦٧٥ و ٦٧٧؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٤٥ و ١٩٦؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٣٨٣ و ٤٠٨ و ٤١٨؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٥٤ - ١٥٥.
٢٠٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٢؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٦٢؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٨٨؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٠٥ و ٢٠٦؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣٢ و ٢٣٤.
٢٠٥. قوبجور: هي الحيوانات ذوات الاربع اقدم. فكلمة قوي تعني باللغة المغولية الشاه والغنم. أي ان كلمة قوبجور مؤلفة من مقطعين الاول قوي، والثاني جور. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، ص ٢٢٩؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٥٤ وهامشها؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ص ١٤٥ وهامشها.
٢٠٦. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٧؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣٢.

٢٠٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٢؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢١٧.
٢٠٨. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٢٠٦؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص٢٣٢-٢٣٣.
٢٠٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٢.
٢١٠. يرليخ، جمعها اليراليغ: هو الفرمان أو المنشور، أي الختم القرمزي او الامراء والكتاب السلطاني، يوضع فيه ختم احمر " آل تمغاي " أو يسمى " آلتون تمغا " لانه مختوم بماء الذهب، أو يكون مختوماً بحبر يقال له قراتمغا، ويكون بالحبر الاسود، وكوك تمغا أي الختم الازرق يستعمل للمهام الخطيرة لاسيما الكتب الموجهة لافراد اسرة الخان، ويكون الختم مربعاً، وحامل الاختام يطلق عليه تمغاجي. لمزيد من التفاصيل انظر: الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، هامش ص٣٨ وهامش ص٥١؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٣٧٣ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٨٠ و٣٨٢؛ بارتولد، تاريخ التتار، ص٤٨ و١٠٨ و٢٣٦ و٢٦٣ و٢٦٤؛ بارتولد، تركستان، ص٥٥٣ وهامشها؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٢٥ وهامش ص١٣٨؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٣٦٥ وهامشها؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، هامش ص٢٣٦.
٢١١. نايمتاي: أي المنسوب الى قبيلة النايمان، وهو امير مغولي. انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، هامش ص١٥٢ و١٥٤.
٢١٢. ترمتاي: معنى اسمه باللغة المغولية طائر الجثث الصغير، وهو احد الامراء المغول. انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، هامش ص١٥٢.
٢١٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٢؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢٢٨.
٢١٤. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢٢٨.
٢١٥. اصفهان: لها مدينتان يُقال لأحدهما جي وهي اسم ناحية اصفهان القديمة وتسمى عند العجم شهرستان وعند المحدثين المدينة، وهي على شاطئ نهر زندرون، والمدينة الاخرى يُقال لها اليهودية، اهلها اخلاط من العجم والعرب، وعربها من قبائل ثقيف وتميم وخزاعة وغيرهم ممن انتقلوا من البصرة والكوفة، لهذه المدينة مياه جارئة من اودية وعيون، اشتهرت بصنع الثياب و لاسيما البريسم والوشي، والقطن، وبها الزعفران والفواكه تجلب الى العراق والى بلدان اخرى، وهي ذات نواح نزهة ورساتيق حسنة. لمزيد من التفاصيل انظر: اليعقوبي، البلدان، ص٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨؛ ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر، الاعلاق النفيسة، بريل، ليدن، ١٨٩١ م، ص٧، ص١٥١-١٦٣؛ ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص٢٠-٢١ و٥٨؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٩٨-١٩٩؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص٣٨٦-٣٨٩.
٢١٦. نيسابور: مدينة واسعة كثيرة الكور تُعرف باسم ابرشهر من اهم مدنها البيوزجان، مالن، زوزن، وهي مدينة تقع في ارض سهلية، ولها مدينة حصينة وقهندز وربض وهما عامران، ومسجدها الجامع يقع في ربضها، ولقهندزها بابان وللمدينة اربعة ابواب، ولربضها ايضا ابواب عدة، اهلها اخلاط من العرب والعجم، فيها الكثير من العيون والاوودية ومنها يشربون المياه. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري،

- مسالك الممالك، ص ٢٥٤ - ص ٢٥٨؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٣١ - ص ٤٣٢؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٢٩٩ - ص ٣٠٠ و ص ٣٢٣ و ص ٣٣٣؛ البكري، معجم ما استعجم، ج ١، ص ١٣٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٦٥ و ص ٦٧ و ص ١٥٣.
٢١٧. الهذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥ - ٢١٦.
٢١٨. قم: مدينة في خراسان، وهي خصبة، وشرب اهلها من ابارها، وبها فواكه واشجار فستق وبنقدق، بناؤها من الطين والاجر، وفيها سراديب في غاية الطيب، ومنها الى الري مفازة سبخة فيها ربط عدة، ومناظر ومسالح، وفي هذه المفازة حصن عظيم عادي يقال له دير كردشير، ويقال لمدينة قم الكبرى مينجان، يقال فيها ألف درب، وداخل المدينة حصن قديم للعجم، والى جانبها مدينة يقال لها كمندان، ولها وادي يجري فيه الماء بين المدينتين عليه قناطر معقودة بحجارة، ينمو فيها بكثرة نبات الزعفران. لمزيد من التفاصيل انظر: اليعقوبي، البلدان، ص ٨٤ - ص ٨٥؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٣٧٠؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٢٢٩ و ص ٢٣٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٩٧؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٠٩؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ١١٧؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٣٦ و ص ٢٤٥ و ص ٢٦٢.
٢١٩. كاشان أو - كاسان -: مدينة تقع في بلاد ما وراء النهر، من اول بلاد تركستان وراء الشاش، وهي مدينة صغيرة، لها قلعة حصينة، وعلى بابها وادي اخسيكت. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٢٦١ - ص ٢٦٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٣٠؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٠٩؛ رازي، هفت اقليم، ج ٢، ص ٤٤٥؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ١١٧.
٢٢٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٢ - ١٥٣.
٢٢١. الهذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٦.
٢٢٢. الهذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٦.
٢٢٣. الهذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.
٢٢٤. الهذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.
٢٢٥. الهذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.
٢٢٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣٢.
٢٢٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٣.
٢٢٨. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.
٢٢٩. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣٣.
٢٣٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٣.
٢٣١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٣؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٨٨.
٢٣٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٣؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٨٨.
٢٣٣. الهذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٦ و ص ٢٢٨.
٢٣٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٣.

٢٣٥. صاحب عز الدين طاهر: هو نائب الامير آرغون آغا في الامور الديوانية والخاصة ، كان يتحلى باخلاق طاهرة شبيهة باسمه ، وكان يوصف بديارية ظاهرة للناس جميعا" ، وكان ملتحم الوشائج ، مشتبك الموالاتة ، بعيدا" عن المراعاة . لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٤ و٥٨ و هامشها، و ص٢٤٦ .

٢٣٦. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٣-١٥٤ .

٢٣٧. يزد: وهي من مدن بلاد فارس، اعمالها مثل ميبد وكثه (وهي قصبته) وفهرج ونائين وغيرها، وهي مدينة عامرة، ومنها تبدأ حدود كورة اصطخر، مياها من القنوات، وهوؤها معتدل لكنه يميل الى الحرارة بسبب مجاورتها للصحراء، فيها انواع مختلفة من الفواكه اكثر ما فيها الرمان، وهي رخيصة الاسعار، ينسب اليها ابو الحسن محمد بن احمد بن جعفر اليزدي وغيره. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٣٥؛ الادرسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٢٩؛ البلخي، مجهول الاسم ، فارس نامه، حققه وترجمه عن الفارسية وقدم له: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، طبعة مزيدة ومنقحة، القاهرة، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م ، ص١١٤ .

٢٣٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، مقدمة المصحح، ص٣١، م٢، ص١٥٤ .

٢٣٩. ساريق بوقا: لم اعثر على معلومات وافية عنه سوى ما ذكر عنه في المتن.

٢٤٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٦ .

٢٤١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢٢٨ .

٢٤٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٦ .

٢٤٣. دربند: سماها العرب مدينة (باب الابواب)، وهي من اجل موانئ بحر قزوين، وهي محصنة في الحائط الذي من جهة الخزر عليها ثلاثة ابواب الباب الكبير والصغير وباب اخر نحو البحر وهو مقلق ولا يفتح، وهناك ابواب اخرى من جهة البحر، ولهذا سميت باب الابواب، يقع جامعها في وسط الاسواق، ولهم ماء جار، ولسكانها دور حسنة، تُصنع فيها ثياب الكتان، ويكثر فيها الزعفران. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٣٣٩- ص٣٤٠؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص٣٧٦؛ الادرسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٨٢١ و٨٢٢ و٨٣٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٠٣؛ الغرناطي، ابو حامد محمد بن عبد الرحيم، تحفة الالباب ونخبة الاعجاب، باريس، ١٩٢٥، ص٨٢-٨٥؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص٤٠٤- ص٤٠٥؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٢١٤ .

٢٤٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٦ .

٢٤٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٦ .

٢٤٦. كيتو: ذكر انها ربما تكون هي ذاتها مدينة كش الواقعة غربي سمرقند. انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، هامش ص١٥٦ .

٢٤٧. خابران أو- خاوران- او- خوردان: وهو رستاق يقع في مدينة ابيورد، وذكرانه يقع بين سرخس و ابيورد وقصبته مهنة او (ميهنة)، من اهم المواضع فيه ازجاه، باذن، خرد الجبل، وشوكان، فيه العديد من البساتين الحسنة والقرى ولها قرى عدة، كان يعيش في قصبته الشاعر انوري مادح السلطان السلجوقي

سنجر. لمزيد من التفاصيل انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٣٤؛ مستوفي قزويني، نزهة القلوب، ص ١٩٤ - ص ١٩٥؛ ابوالفدا، تقويم البلدان، ص ٤٤٤ - ص ٤٤٥؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٣٦؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان الشهيرة، ص ٣١٦.

٢٤٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٦.

٢٤٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٦.

٢٥٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٦.

٢٥١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٦.

٢٥٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٦-١٥٧.

٢٥٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٧.

٢٥٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٧.

٢٥٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٧.

٢٥٦. الامير احمد بيتكجي: لم اعثر على معلومات وافية عنه غير انه كان يتولى وظيفة البيتكجي، وبيتكجي هي كلمة مغولية معناها الكاتب والمحرر، وهي تُطلق على من يقوم بهذه الوظيفة. انظر: الهمذاني، جامع التواريخ، م ٢، ج ١، هامش ص ٢٤٢؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج ١، ص ١٦٨.

٢٥٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٧.

٢٥٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٧.

٢٥٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٧.

٢٦٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٧.

٢٦١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٨.

٢٦٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٨.

٢٦٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٨.

٢٦٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٨.

٢٦٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٨-١٥٩.

٢٦٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٩.

٢٦٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٩.

٢٦٨. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٩.

٢٦٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٩.

٢٧٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٩.

٢٧١. كش: بلد كبير في بلاد ما وراء النهر، له مدينة وريض، ودار الامارة تقع خارج المدينة، والجامع يقع في المدينة، اما الاسواق فتقع في الريض، بنائها من الطين والخشب، وهي خصبة، ولها اربعة ابواب، وهي مدينة حارة يكثر فيها تساقط الامطار، ولها نهران يمران بالمدينة ويسقي مزارعها، هما نهر القصارين ونهر اسرود، فواكهها كثيرة. لمزيد من التفاصيل انظر: اليعقوبي، البلدان، ص ١٢٤؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٥٠١؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٣٢٤؛ المقدسي، احسن التقاسيم،

- ج ٢، ص ٢٨٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٦٢؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٩٠ و ص ٤٩١؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ٩٠.
٢٧٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٢؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٦٤؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م ٢، ح ١، ص ٢٢٩-٢٣٠؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣٨؛ خصباك، د. جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص ٤٧-٤٨؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، ص ٦٥ لم يذكر اسم الامير ارغون آغا معهم.
٢٧٣. كان كل: هو بستان موجود في مدينة سمرقند، يقع في الجانب الشرقي من المدينة ويوجد في وسطه نهر يمر بالبستان يدعى رحمة وتوجد في اطراف البستان سواقي كثيرة، وهناك نهر اخر يدعى يوخان ويعبر منطقة كان كل، والنهر الثالث يدعى اولانكه أو كول مفاك، وقد امتاز هذا البستان بالجمال وحسن النظر. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٢؛ رازي، هفت اقليم، ج ٣، ص ٣٣٤.
٢٧٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٢؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٩٠.
٢٧٥. شبورقان أو - شبورقان - أو شفرقان - أو - شبرقان - او - اشبرقان - وهي مدينة من ناحية الجوزجان من كور خراسان، تقع بالقرب من بلخ بينهما يومان، وهي مدينة طيبة، ولها ماء جار، والغالب عليها الزروع، والبساتين فيها قليلة، وهي عامرة أهلة بالسكان، يقصدها التجار بكثرة ويبيعون فيها الامتعة الكثيرة، وهي اكبر من كندوم من مدن الجوزجان، ومن شبورقان الى اليهودية مرحلة، ومنها الى كندوم اربعة ايام. لمزيد من التفاصيل انظر: اليعقوبي، البلدان، ص ١١٦؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٤٢ و ٤٤٣؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٢٩٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٥٣؛ مستوفي قزويني، نزهة القلوب، ص ١٩٥؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ٨٣؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٦٨؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان الشهيرة، ص ٤٣٥.
٢٧٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٣-٢٤٤.
٢٧٧. سرداقا: هو الفسطاط او الخيمة، وتعني كذلك الستر او الحجاب، وهي واردة باللغة الارامية بصيغة Sarodhiqo، وتستعمل كلمة قيطون في المغرب العربي للدلالة نفسها. لمزيد من التفاصيل انظر: ثويني، د. علي، معجم عمارة الشعوب الاسلامية، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م، ط ١، ص ٤٠١.
٢٧٨. جامع التواريخ، م ٢، ح ١، ص ٢٤١-٢٤٢.
٢٧٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٤؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م ٢، ح ١، ص ٢٤٢.
٢٨٠. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٤.
٢٨١. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٢.
٢٨٢. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م ٢، ح ١، ص ٢٤٨.
٢٨٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٥.
٢٨٤. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٥-٢٤٦.

٢٨٥. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، م ٢، ح ١، ص ٢٤٨.
٢٨٦. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٦.
٢٨٧. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ح ٣، ص ٢٤٦.
٢٨٨. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص ٣٠٤؛ م ٢، ح ٢، ص ٦١.
٢٨٩. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣٢؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص ٣٠٤؛ م ٢، ح ٢، ص ٦١.
٢٩٠. العربي، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٠٦.
٢٩١. مستوفي قزويني، تاريخ كزیده، ص ٥٨٤.
٢٩٢. العربي، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٠٦.
٢٩٣. الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ح ١، مقدمة المصحح، ص ٣٢.
٢٩٤. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٣٠٤؛ م ٢، ح ٢، ص ٦١.
٢٩٥. الهمذاني، جامع التواريخ، م ٢، ح ٢، ص ٦١.
٢٩٦. الهمذاني، جامع التواريخ، م ٢، ح ٢، ص ٦ و ٧؛ العربي، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٠٦.
٢٩٧. القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، هامش ص ٥٣.

قائمة المصادر والمراجع

- * اولاً: المصادر الاصلية: (العربية وغير العربية "المعربة وغير المعربة") :
- الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):
١. الكامل في التاريخ، تحقيق وتصحيح: د. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت.
- الادريسي، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م):
٢. نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م.
- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م):
٣. مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٢٧م.
- ابن بطوطة، محمد ابو عبد الله بن عبد الله بن محمد (ت ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م):
٤. تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/ ٩١٠م):
٥. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):
٦. تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية: د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م):

٧. صورة الارض، برييل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨م.
- الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م):
٨. معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، بلا. ت، وطبعة دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- ابن خرداذبه، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت في حدود سنة ٣٠٠هـ / ٩١٢م):
٩. المسالك والممالك، برييل، ليدن، ١٨٨٩م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م):
١٠. العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: الاستاذ خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، وطبعة دار احياء التراث العربي، نشر مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، بيروت، بلا. ت.
- خواند مير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م):
١١. تاريخ حبيب السير في اخبار افراد بشر، از انتشارات كتابخانه خيام، خيابان ناصر خسرو، تهران، ١٣٣٣هـ.
١٢. دستور الوزراء، تأليف وترجمة وتعليق: د. حربي امين سليمان، تقديم: د. فؤاد عيد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٠م.
- ابو دلف، مسعر بن المهلهل الخزرجي (مجهول الوفاة):
١٣. الرسالة الثانية لابي دلف رحالة القرن العاشر، نشر وتحقيق: بطرس بولغاكوف وأنس خالدوف، ترجمة وتعليق: د. محمد منير مرسى، مطبعة مخيمر، عالم الكتب، القاهرة، بلا. ت.
- الذهبي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م):
١٤. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دارالكتاب اللبناني، بيروت، حوادث ووفيات السنوات ٥٥١ - ٥٦٠، وحوادث ووفيات السنوات ٦١١ - ٦٠هـ، ط ١٤١٨هـ / ١٩٩٨، وحوادث ووفيات السنوات ٦٨١ - ٦٩٠هـ، دارالكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
١٥. العبر في خبر من غبر، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط ٢، ١٩٤٨م.
- رازي، امين احمد (ت ١٠١٠هـ / ١٦٠١م):
١٦. هفت اقليم، باتصحيح وتعليق: جواد فاضل، كتابفروشى علي اكبر علمي، وكتابفروشى ادبية، شركة ساي جاب، انتشارات كتب ايران، بلا. ت.
- شيخ الربوة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري (ت ٧٢٧هـ / ١٣٢٦م):
١٧. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرحوم فرين احد اعضاء الاكاديمية الامبراطورية، بطربورغ، ١٢٨١هـ / ١٨٦٥م.

- الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله (ت في حدود النصف الاول من ق ٨هـ / ١٤م):
١٨. تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي، انتشارات بنياد فرهنگ ايران،
١٣٤٦هـ.
- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م):
١٩. مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي،
تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، عيسى الببائي الحلبي
وشركاه، ط١، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤م.
- ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م):
٢٠. تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه الاب انطون صالحاني اليسوعي،
المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط٢، ١٩٥٨م.
- عوفي، سديد الدين محمد (ت في النصف الاول من القرن ٧ هـ / ١٣م):
٢١. لباب الالباب، بسعي واهتمام: ادوارد بروز انكليسي، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٦م.
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م):
٢٢. المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديوب، منشورات: محمد علي
بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
٢٣. تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود، والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة
السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.
- ابن الفقيه الهمداني، ابو بكر احمد بن محمد (ت ٢٨٦هـ / ٨٩٩م):
٢٤. مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، ١٣٠٢م.
- ابن الفوطي، عماد الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م):
٢٥. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، وقف على تصحيحه والتعليق عليه:
الاستاذ مصطفى جواد، عنيت بطبعة المكتبة العربية، بغداد، مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٥١
هـ.
٢٦. تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، حققه عن نسخة المؤلف الفريدة والمحفوظة في
دار الكتب الظاهرية بدمشق د. مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، دمشق، بلا. ت.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م):
٢٧. اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا. ت.
- القلقشندي، احمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م):
٢٨. صبح الاعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية
للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا. ت
- ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م):
٢٩. البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف، بيروت، بلا. ت، و طبعة من تحقيق: علي
شيربي، طبع ونشر، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ.

- مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر (ت ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م):
٣٠. تاريخ كزيده، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس: دكتور حسين نوائى، مؤسسه طبع
ومنشورات امير كبير، تهران، ١٣٣٩هـ.
٣١. نزهة القلوب، با مقابله وحواشى وتعليقات وفهارس: بكوشش محمد دبیر سياقى، ناشر:
كتابخانه طهورى، تهران - خيابان شاه آباد، ١٣٣٦هـ.
- المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد (ت ٣٧٥هـ / ١٩٨٥م):
٣٢. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٠٦.
- مؤلف مجهول:
٣٣. حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام: د. منوچهر ستوده، ترجمه من الفارسية الى
العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع ترجمة الى مجلس كلية اللغات في
جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، كلية
اللغات، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- مير خواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خوارزمشاه (ت ٩٠٤هـ / ١٤٩٨م):
٣٤. تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارش كم نظير در ادبيات فارسى در سده نهم هجرى،
كتابخروشيهاى، تهران، ١٣٣٩هـ.
- النسوي، محمد بن احمد (ت ٦٣٩هـ / ١٢٤١م):
٣٥. سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ احمد حمدي، دار الفكر العربي،
مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٣م.
- ابن النظام الحسيني ، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م):
٣٦. العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق : عبد المنعم محمد حسنين ، و د. حسين
امين ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩.
- النظامى العروضى السمرقندى، احمد بن عمر بن على (ت ٥٥٠هـ / ١١٥٥م):
٣٧. جهاز مقاله (المقالات الاربع) في الكتابة والشعر والنجوم والطب، عليه خلاصة الحواشي
العلامة: محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمة: عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب،
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.
- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨هـ / ١٣١٨م):
٣٨. جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطى
الصيد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا.ت،
وطبعة الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان من اوكتاي قآن الى تيمور قآن، نقلها
الى العربية: د. فؤاد عبد المعطى الصيد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، دار النهضة
العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، والجزء الخاص بتاريخ غازان خان،
دراسة وترجمة: د. فؤاد عبد المعطى الصيد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، دار النصر
للطباعة الاسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

- ابن الوردى، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م):
٣٩. خريدة العجائب وخريدة الغرائب، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، بلا.ت.
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م) :
٤٠. البلدان، وضع حواشيه ، محمد امين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١
٢٠٠٢هـ / ٢٠٠٢م.
- * ثانيا: المراجع الثانوية (" العربية وغير العربية المعربة وغير المعربة ") :
- اقبال، عباس:
١. تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب
علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
٢. تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية
٢٠٥هـ / ٨٢٠م - ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د.
محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ. د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر
والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
- ٣ . تاريخ مفصل ايران از استيلاى مغول تا اعلان مشروطيت، مؤسسه جاب سوم،
انتشارات امير كبير، ايران، ١٣٤٧هـ.
- امين ، حسين :
٤. تاريخ العراق في العصر السلجوقي، دار الشؤون الثقافية، ط ٢، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م .
- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش:
٥. تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د. احمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري،
مكتبة الانجلو المصرية، مصر، بلا. ت.
٦. تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، اشرف
على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت،
١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- الباشا، د. حسن:
٧. الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة،
١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- بروكلمان، كارل:
٨. تاريخ الشعوب الاسلامية والامبراطورية العربية واتحلالها، ترجمة: نبيه امين
فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣، ١٩٦١م.
- بوزورث، كليفور. أ.:
- ٩ . الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، دراسة في تاريخ الانساب، د. سليمان ابراهيم
العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، بالاشتراك مع مؤسسة عين للدراسات
والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط ٢، ١٩٩٥.

- ثويني، د.علي
١٠. معجم القاب الشعوب الاسلامية، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ط١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- جمال الدين، د. محمد سعيد:
١١. علاء الدين عطا ملك الجويني، حاكم العراق بعد انقضاء الخلافة العباسية في بغداد، ط١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- الحديثي، د. قحطان عبد الستار:
١٢. ارباع خراسان الشهيرة - دراسة في احوالها الجغرافية والادارية والاقتصادية - ، مطبعة دار الحكمة ، البصرة ، ١٩٩٠، ص ٢٤٥.
- حمدي، حافظ احمد:
١٣. الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيز خان للعالم الاسلامي، واثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٤٩م.
- حلمي، د. احمد كمال الدين:
١٤. السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- خصباك، د. جعفر حسين:
١٥. العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦ - ٧٣٦هـ / ١٢٥٨ - ١٣٣٥م، الفتح، الادارة، الاحوال الاقتصادية والاحوال الاجتماعية، مطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ط١، ١٩٦٨.
- الرمزي، م. م:
١٦. تليفق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار، المطبعة الكريمة والحسينية، اورنبورغ، ط١، ١٩٠٨.
- الشهابي، د. قتيبة:
١٧. معجم القاب ارباب السلطان في الدول الاسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥.
- صفا، دكتور ذبيح الله:
١٨. تاريخ ادبيات در ايران، از ميانه قرن بنجم تا اغا زقرن مفتم بجرى، كتابفروشى ابن سينا، تهران، ١٣٣٩هـ.
١٩. تاريخ ادبيات ايران، تاريخ ادبيات ايران، خلاصه جلد سوم، بخش اول - دوم، تاريخ ادبيات در ايران، از اوایل قرن هفتم تا بايان قرن هشتم هجري، تلخيص از: محمد ترابي، مطبعة رامين، انتشارات فردوسی، تهران، ١٣٨٥ هـ.
- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي:

٢٠. المغول في التاريخ، طبعة دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بلا. ت.
٢١. مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م.
- العريني، د. السيد الباز:
٢٢. المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- العزاوي، عباس:
٢٣. تاريخ العراق بين الاحتلالين - حكومة المغول ٦٥٦ - ٧٣٨ هـ / ١٢٥٨ - ١٣٣٨م، مطبعة بغداد، بغداد، ط١، ١٣٥٣هـ / ١٩٥٣م.
- فامبري، ارمينوس:
٢٤. تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا. ت.
- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز:
٢٥. تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.
- القزاز، د. محمد صالح داود:
٢٦. الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- كريستنسن، ارثر:
٢٧. ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م.
- لسترنج، كي:
٢٨. بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية، واطاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.
- * رابعاً: البحوث المنشورة في دوائر المعارف الاسلامية:
- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش:
١. الترك - المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت.